السنة الرابعة | اكتوبر ١٩٣٦ | العدد الاول

سمير التلميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير

امين سامى حسو بك
ناظر معهد التربية بالجيزة

محمد عبد الهادى
ناظر بور سعيد الثانوية

محمد شفيق الجنيدى
استاذ بمعهد التربية

سيد احمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

السنة الرابعة

بهذا العدد يستهل سمير التلميذ عامه الرابع ، وانه لينتهز هذه الفرصة فيقدم الى أصدقائه جميعا أخلص التهانى بالعام الدراسى الجديد ، متمنيا لهم كل نجاح وتوفيق ، فى ظل مولانا العزيز « الملك فاروق الاول »

ملك النهر الذهبي

(١)

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، فِي بِلَادِ « سْتِيرْيَا » وَادٍ خِصْبٌ ، تُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، جِبَالٌ صَخْرِيَّةٌ عَالِيَةٌ ، تُغَطِّيهَا الثُّلُوجُ عَلَى الدَّوَامِ . وَكَانَتْ تَنْبَعُ مِنْ رُءُوسِ تِلْكَ الْجِبَالِ أَنْهَارٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا نَهْرٌ كَانَ يَنْدَفِعُ غَرْبًا فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ جِدًّا ! وَكَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ لَا يَفْتَأُ يَسْطَعُ عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ ، حَتَّى بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسْدُلَ الظَّلَامُ سِتَارَهُ عَلَى كُلِّ مَا تَحْتَهَا ؛ لِذَلِكَ كَانَ يَبْدُو مَاءُ النَّهْرِ ، وَهُوَ يَتَدَفَّقُ عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ ، وَقْتَ الْغُرُوبِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبٌ سَائِلٌ ، لِذَلِكَ عُرِفَ هٰذَا النَّهْرُ بَيْنَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ « بِالنَّهْرِ الذَّهَبِيِّ » .

أَمَّا الْوَادِي ، فَقَدْ كَانَ مَسْقَطَ أَمْطَارٍ غَزِيرَةٍ عَلَى الدَّوَامِ ، حَتَّى فِي أَشَدِّ الْأَوْقَاتِ جَفَافًا . مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَانَتْ أَرْضُهُ غَنِيَّةً بِمَحْصُولِهَا الْجَمِيلِ . وَبِرَيْسِيمِهَا الْأَخْضَرِ ، وَتُفَّاحِهَا الْأَحْمَرِ ، فَعُرِفَ ذٰلِكَ الْوَادِي مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ « بِوَادِي الْكُنُوزِ » وَكَانَ يَمْلِكُ أَرْضَ الْوَادِي ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، هُمْ شَوَارْتْز ، وَهَانْز وَجِلَكْ .

وَكَانَ كُلٌّ مِنْ « شَوَارْتْز » و « هَانْز » رَجُلًا قَبِيحَ الْخِلْقَةِ ، عَيْنُهُ صَغِيرَةٌ ، غَائِرَةٌ فِي وَجْهِهِ ، نِصْفُ مَفْتُوحَةٍ تَكَادُ تَقْرَأُ مَا فِي نَفْسِكَ إِذَا أَحْدَقْتَ فِي عَيْنِكَ ! وَكَانَ الْأَخَوَانِ يَعِيشَانِ مِنَ الْفِلَاحَةِ فِي أَرْضِ « وَادِي الْكُنُوزِ » . وَكَانَا مُجِدَّيْنِ وَحَرِيصَيْنِ لِلْغَايَةِ ! ! فَكَانَا يَقْتُلَانِ كُلَّ حَيَوَانٍ ، لَا يَدْفَعُ ثَمَنَ أَكْلِهِ ، بِخِدْمَةٍ يُؤَدِّيهَا لَهُمَا ! ! فَكَانَا يَقْتُلَانِ الْعَصَافِيرَ الْمُغَرِّدَةَ ، خَشْيَةَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التُّفَّاحِ أَوِ الْعِنَبِ ! وَالصَّرَاصِيرَ لِئَلَّا تَأْكُلَ مِنْ بَقَايَا الْخُبْزِ وَالطَّعَامِ بِالْمَطْبَخِ ! ! وَكَانَا يَشْغَلَانِ الْخَدَمَ وَالْمُزَارِعِينَ بِدُونِ أَجْرٍ . فَلَا بُدَّ : إِذَنْ ، أَنَّهُمَا كَانَا غَنِيَّيْنِ جِدًّا ! وَقَدْ كَانَا فِعْلًا يَمْلِكَانِ أَكْوَامًا مِنَ الذَّهَبِ . وَلٰكِنْ لَمْ يُفَكِّرَا فِي صَرْفِ شَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى الْقَلِيلِ . فِي سَبِيلِ الْإِحْسَانِ . بَلْ كَانَا يَخْشَيَانِ الذَّهَابَ إِلَى الْكَنِيسَةِ ، لِئَلَّا يُطْلَبَ مِنْهُمَا شَيْءٌ لِلّٰهِ ! !

مِنْ أَجْلِ كُلِّ هٰذَا ، كَانَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ

عَلَيْهِمَا « الْأَخَوَيْنِ الْأَسْوَدَيْنِ . »

أَمَّا أَخُوهُمَا الصَّغِيرُ ، جِلِكْ ، فَكَانَ عَلَى النَّقِيضِ مِنْ هٰذَا . وَكَانَتْ سِنُّهُ لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ . عَيْنَاهُ زَرْقَاوَانِ ، شَعْرُهُ ذَهَبِيٌّ جَمِيلٌ . شَفِيقٌ عَلَى كُلِّ مَا حَوْلَهُ مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ . وَكَانَ لَا يُحِبُّ أَخَوَيْهِ كَثِيرًا ، لِمَا اشْتَهَرَا بِهِ مِنَ الْقَسْوَةِ وَسُوءِ الْمُعَامَلَةِ . وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِعَمَلِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَنْزِلُ مِنْ خِدْمَةٍ ، وَمَسْحِ أَحْذِيَةٍ ، وَتَنْظِيفٍ وَطَهْيٍ . (إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ يُطْهَى ، فَقَدْ كَانَ الْأَخَوَانِ مُقَتِّرَيْنِ حَتَّى عَلَى نَفْسَيْهِمَا) وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا يَبْقَى بَعْدَ أَخَوَيْهِ ؛ وَكَانَ هٰذَا قَلِيلًا جِدًّا بِالطَّبْعِ .

وَظَلَّ الْإِخْوَةُ يَعِيشُونَ عَلَى هٰذَا الْحَالِ زَمَنًا طَوِيلًا ! إِلَى أَنْ جَاءَتْ سَنَةٌ ، كَانَتْ فِيهَا الْمَحَاصِيلُ رَدِيئَةً جِدًّا ، فِي كُلِّ مَكَانٍ ، إِلَّا فِي « وَادِي الْكُنُوزِ » . فَهُرِعَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ إِلَى « الْأَخَوَيْنِ الْأَسْوَدَيْنِ » لِيَشْتَرُوا قَمْحًا . وَكَانَا يَبِيعَانِهُ بِأَغْلَى الْأَثْمَانِ . وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا دَفْعَ الثَّمَنِ ، كَانُوا يَمُوتُونَ جُوعًا أَمَامَ بَابِهِمَا .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ ، قَالَ الْأَخَوَانِ لِجِلِكْ ! « اشْوِ لَنَا فَخِذَ اللَّحْمِ هٰذِهِ ! وَحَاذِرْ أَنْ تُعْطِيَ أَحَدًا شَيْئًا مِنْهَا ! » ثُمَّ انْصَرَفَا .

وَجَلَسَ « جِلِكْ » بِجَانِبِ النَّارِ ، يُرَاعِي اللَّحْمَ وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « لَيْتَ أَخَوَيَّ يُشْرِكَانِ

واصل جلك من النافذة ليرى من الطارق

مَعَهُمَا بَعْضَ أَهْلِ الْوَادِي ، فِي أَكْلِ تِلْكَ الْفَخِذِ !! فَالنَّاسُ الْآنَ ، لَا يَجِدُونَ حَتَّى الْعَيْشَ الْجَافَّ !! »

وَفِيمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعَ طَرْقًا خَفِيفًا عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْرُقَ بَابَنَا أَحَدٌ ! وَمَنْ يَجْرُؤُ ؟؟ لَعَلَّهُ الرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْبَابِ ! ! »

وَلٰكِنَّ الطَّرْقَ عَادَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، شَدِيداً وَمُتَوَاصِلاً ، فَقَامَ وَفَتَحَ النَّافِذَةَ ، إِلَى مَنِ الطَّارِقِ وَعِنْدَهَا رَأَى إِنْسَاناً ، أَغْرَبَ مَا يَكُونُ شَكْلاً وَلِبَاساً !! طَوِيلَ الْأَنْفِ ، أَحْمَرَ الْوَجْهِ سَاطِعَ الْعَيْنَيْنِ ، أَبْيَضَ الشَّعْرِ ، مُرْخًى عَلَى ظَهْرِهِ ، لَهُ شَارِبٌ طَوِيلٌ مُلْتَوٍ كَالزُّنْبُرْكِ طُولُهُ يَزِيدُ قَلِيلاً عَلَى الْمِتْرِ . وَعَلَى رَأْسِهِ قُبَّعَةٌ طَوِيلَةٌ مَخْرُوطِيَّةُ الشَّكْلِ ، نِهَايَتُهَا رِيشَةٌ طُولُهَا ثَلَاثَةُ أَقْدَامٍ . يَرْتَدِي عَبَاءَةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً جِدًّا ، وَلٰكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهَا عَنْهُ ! وَتُرْسِلُهَا فِي الْفَضَاءِ .

هل لك أن تعطيني قطعة من هذا اللحم ؟

وَذُعِرَ جِلِكْ ، عِنْدَ رُؤْيَةِ هٰذَا الْإِنْسَانِ الْغَرِيبِ ! وَتَرَدَّدَ كَثِيراً فِي فَتْحِ الْبَابِ ، وَلٰكِنَّ الزَّائِرَ صَاحَ : « إِفْتَحِ الْبَابَ بِسُرْعَةٍ فَالْبَرْدُ شَدِيدٌ !! »

جِلِكْ : « إِنِّي أَسِفٌ جِدًّا يَا سَيِّدِي ! وَلَا يُمْكِنُ أَنْ أُفَكِّرَ فِي هٰذَا . فَاخْوَايَ يَقْتُلَانِنِي ! »

الزَّائِرُ : « لَا تَخَفْ . فَأَنَا لَا أُرِيدُ إِلَّا الِاسْتِدْفَاءَ بِالنَّارِ ! »

وَكَانَ جِلِكْ قَدْ شَعَرَ بِشِدَّةِ الْبَرْدِ ، عِنْدَمَا فَتَحَ النَّافِذَةَ ، فَعَوَّلَ عَلَى فَتْحِ الْبَابِ قَائِلاً فِي نَفْسِهِ : « مَا يَضُرُّ النَّارَ ، إِذَا جَلَسَ هٰذَا الزَّائِرُ بِجَانِبِهَا رُبْعَ سَاعَةٍ فَقَطْ ! ! »

وَفَتَحَ الْبَابَ ، وَدَخَلَ الضَّيْفُ قَائِلاً : « أَنْتَ وَلَدٌ طَيِّبٌ لَا تَخْشَ أَخَوَيْكَ فَسَوْفَ أُكَلِّمُهُمَا »

جِلِكْ : « أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُغَادِرَ الْمَكَانَ قَبْلَ عَوْدَتِهِمَا . فَإِنَّهُمَا يَقْتُلَانِنِي ، إِذَا وَجَدَاكَ هُنَا . »

الزَّائِرُ : « هٰذَا شَيْءٌ يُؤْسَفُ لَهُ ! وَمَتَى يَجِبُ أَنْ أَخْرُجَ ؟ ! »

جِلِكْ : « إِذَا نَضِجَ هٰذَا اللَّحْمُ ! وَقَدْ أَوْشَكَ ! »

وَجَلَسَ الزَّائِرُ عَلَى مَقْعَدٍ عَالٍ ، بِالْقُرْبِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَتْ قَطَرَاتُ الْمَاءِ تَتَسَاقَطُ مِنْ قُبَّعَتِهِ وَعَبَاءَتِهِ عَلَى النَّارِ ، فَتُطْفِىءُ بَعْضَهَا ، وَخَشِيَ « جِلَكْ » أَنْ تَنْطَفِىءَ النَّارُ كُلُّهَا ، فَيَتَعَذَّرَ شَيُّ اللَّحْمِ . فَطَلَبَ إِلَى الضَّيْفِ أَنْ يَخْلَعَ عَبَاءَتَهُ وَقُبَّعَتَهُ لِيَنْشُرَهُمَا حَتَّى يَجِفَّا . وَلَكِنَّ الزَّائِرَ رَفَضَ بِشِدَّةٍ .

وَمَرَّتْ فَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ ، كَانَ جِلَكْ فِي أَثْنَائِهَا ، يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ هٰذَا الضَّيْفِ . وَفِيمَا هُوَ كَذٰلِكَ ، إِذْ قَالَ لَهُ الزَّائِرُ : « يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّحْمَ قَدْ نَضِجَ ! فَهَلْ تُعْطِينِي قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنْهُ ؟ »

جِلَكْ : « مُحَالٌ يَا سَيِّدِي ! »

الزَّائِرُ : « وَلٰكِنِّي جَوْعَانُ جِدًّا ؛ وَلَا أَظُنُّ أَنَّ أَخَوَيْكَ يَعْتَرِضَانِ عَلَى ذٰلِكَ ! ! »

جِلَكْ : « حَسَنًا ! لَقَدْ وَعَدَنِي أَخَوَايَ ، بِأَنْ يُعْطِيَانِي قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَسَأُعْطِيكَ إِيَّاهَا ! »

وَتَنَاوَلَ جِلَكْ سِكِّينًا لِيَقْطَعَ بِهَا قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ يَقُولُ : « أَلَيْسَ الضَّرْبُ ، هُوَ أَقْسَى مَا يَقَعُ عَلَيَّ مِنْ عِقَابٍ ؟ ! ! فَلْيَكُنْ ! »

وَقَطَعَ قَلِيلًا مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعَ طَرْقَ الْبَابِ بِشِدَّةٍ ! ! عِنْدَهَا قَفَزَ الزَّائِرُ إِلَى أَعْلَى ! كَأَنَّ نَارًا لَسَعَتْهُ ! ! أَمَّا جِلَكْ فَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْفَزَعُ ؛ وَأَخَذَ يُحَاوِلُ إِلْصَاقَ قِطْعَةِ اللَّحْمِ مَكَانَهَا مِنَ الْفَخِذِ . ثُمَّ جَرَى إِلَى الْبَابِ وَفَتَحَهُ .

(يتبع)

ابن آوى والنمر

يُحْكَى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِقَفَصٍ فِيهِ نَمِرٌ ؛ فَنَادَاهُ النَّمِرُ ، وَسَأَلَهُ فِي رِفْقٍ وَرِقَّةٍ : « يَا سَيِّدِي ! هَلْ لَكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ هٰذَا السِّجْنِ ، فَأَكُونَ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ؟ ! »

يا سيدى هل لك ان تخرجنى من هذا القفص ! ؟

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : « حَسَنًا ! إِنَّكَ نَمِرٌ لَطِيفٌ مُؤَدَّبٌ ! أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ النَّمِرِ ، فَفَتَحَ الْقَفَصَ ؛ وَلَمَّا وَلٰكِنْ مَنْ يُدْرِينِي ! رُبَّمَا تَفْتَرِسُنِي ، بَعْدَ أَنْ أُخْرِجَكَ مِنْ قَفَصِكَ ! ! » فَقَالَ لَهُ النَّمِرُ فِي ذُلٍّ وَمَسْكَنَةٍ : « أَعِدُكَ أَنِّي لَنْ أَمَسَّكَ بِسُوءٍ أَبَدًا ! » وَقَبِلَ الرَّجُلُ

خَـرَجَ النَّمِرُ ، قَالَ لِلرَّجُلِ : « شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدِي ! وَلَـكِنِّي جَوْعَانُ ! وَلَا بُدَّ مِنْ أَكْلِكَ ! »

فَفَزِعَ الرَّجُلُ ، وَتَضَرَّعَ لِلنَّمِرِ أَنْ يَتْرُكَهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ ، وَلَـكِنَّ النَّمِرَ رَفَضَ . وَأَخِيرًا اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَعْرِضَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ يَخْتَارُهَا ؛ وَيَكُونُ حُكْمُهَا نَافِذًا . فَسَارَ الرَّجُلُ قَلِيلًا ، وَعَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى شَجَرَةٍ صَادَفَهَا فِي طَرِيقِهِ قَائِلًا : « أَحْكُمِي بَيْنَنَا بِالْحَقِّ أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ الْعَادِلَةُ ! أَنَا صَنَعْتُ فِي هَذَا النَّمِرِ مَعْرُوفًا ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَنِي ! ! » فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ : « وَهَلْ كُنْتَ تَنْتَظِرُ غَيْرَ ذَلِكَ ! هَلْ كُنْتَ تَنْتَظِرُ أَنْ يَكُونَ النَّمِرُ حَافِظًا لِلْجَمِيلِ ؟ ؟ لَا ! أَلَسْتُ أُعْطِيكُمْ ظِلًّا وَثَمَرًا ، وَمَعَ ذَلِكَ تَقْطَعُونَ أَغْصَانِي ! بَلْ وَتَقْلَعُونَنِي مِنْ جُذُورِي ! ! اذْهَبْ ، وَعَلَى النَّمِرِ أَنْ يَأْكُلَكَ ! »

وَسَارَ الرَّجُلُ مُكْتَئِبًا ، فَشَكَا أَمْرَهُ إِلَى الطَّرِيقِ . فَقَالَ لَهُ الطَّرِيقُ : « كَيْفَ تَنْتَظِرُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ النَّمِرُ ؟ ! أَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الرَّحْمَةَ ! هَلْ عِنْدَكَ شَكٌّ فِي مِقْدَارِ فَائِدَتِي لِلنَّاسِ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ يَدُوسُونَ عَلَيَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ! ! اذْهَبْ ، وَعَلَى النَّمِرِ أَنْ يَأْكُلَكَ ! »

وَسَارَ الرَّجُلُ حَزِينًا مُكْتَئِبًا ، وَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ ابْنَ آوَى ! ! فَشَكَا إِلَيْهِ أَمْرَهُ . وَسَمِعَ ابْنُ آوَى الْقِصَّةَ بِاهْتِمَامٍ ، وَأَخِيرًا قَالَ لَهُ :

« النَّمِرُ أَقْوَى مِنْكَ وَمِنِّي ! وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ بِالْحِيلَةِ . »

وَوَقَفَ الرَّجُلُ وَابْنُ آوَى أَمَامَ النَّمِرِ ؛ ثُمَّ بَدَأَ ابْنُ آوَى الْحَدِيثَ قَائِلًا : « يَا سَيِّدِي النَّمِرَ ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَصَّ عَلَيَّ قِصَّةً ؛ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ! فَهَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ يَقُصَّهَا أَمَامَكَ مَرَّةً أُخْرَى لَعَلِّي أَفْهَمُهَا ! ؟ » فَقَالَ النَّمِرُ لِلرَّجُلِ : « قُصَّ الْحِكَايَةَ مَرَّةً أُخْرَى . » فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَقُصُّهَا ، وَالنَّمِرُ وَابْنُ آوَى يَسْتَمِعَانِ . وَلَمَّا أَتَمَّ الرَّجُلُ حِكَايَتَهُ ، قَالَ النَّمِرُ لِابْنِ آوَى :

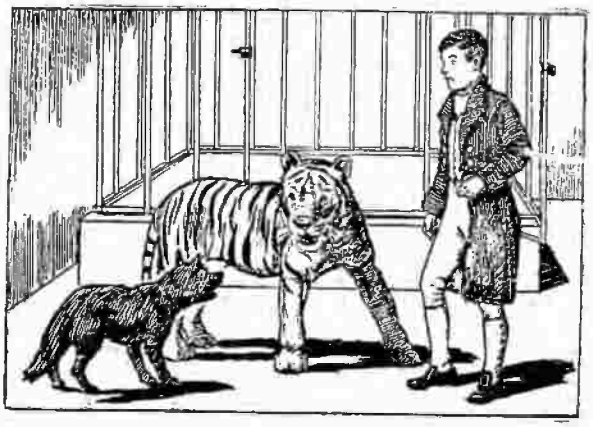

يا سيدى النمر ان هذا الرجل قص على حكاية لم افهمها

« هَلْ فَهِمْتَ ؟ »

فَقَالَ ابْنُ آوَى : « نَعَمْ فَهِمْتُ جَيِّدًا ! ! كَانَ الرَّجُلُ يَقْفِزُ ... » فَصَاحَ النَّمِرُ غَضَبًا : « أَنَا الَّذِي كُنْتُ

بالقفص ! ! » فقالَ ابن آوى : « المعذرةَ يا سيدي ! ولكن كيفَ دخلتَ إلى هذا القفصِ ؟ وكيفَ استطعتَ العبورَ من بابهِ الصغير ؟ ! أكادُ لا أصدّقُ ؟ ! هذا غيرُ ممكنٍ ! ! »

واشتدَّ غضبُ النمرِ ، فصاحَ : « إنكَ غبيٌّ جدًّا ! ألا تفهمُ ؟ سأريكَ كيفَ دخلتُ القفصَ ، لتفهمَ القضيةَ جيداً ... » وتقدّمَ النمرُ نحوَ القفصِ ، وكانَ البابُ لا يزالُ مفتوحاً ، فدخلَهُ ثمَّ نظرَ إلى ابن آوى من خلالِ القضبانِ ، وقالَ : « هل رأيتَ أيها الغبيُّ كيفَ دخلتُ ؟ ! أنا الذي كنتُ بالقفصِ ! . ! »

قالَ ابنُ آوى : « حسنٌ جدًّا ! أشكرُكَ ياسيدي ! تنوّرتَ المحكمةُ ! ! ! والآنَ يمكنكَ أنْ تظلَّ بالقفصِ كما كنتَ أولَ الأمرِ ! ! هل فهمتَ ؟ ؟ » قالَ ذلكَ وأقفلَ بابَ القفصِ بالمزلاجِ ، ومضى بعدَ أنْ أنقذَ الرجلَ من الهلاكِ بحيلتهِ اللطيفةِ .

الرفق بالحيوان

أجمعتِ الأديانُ السماويةُ على ضرورةِ العنايةِ بالحيوانِ الأعجمِ ، والعطفِ عليهِ . وقدْ وردَ حديثٌ عنِ النبيِّ محمدٍ صلى الله عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ : « دخلتِ امرأةٌ النارَ في هرةٍ حبستها ، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكلُ من خشاشِ الأرضِ . »

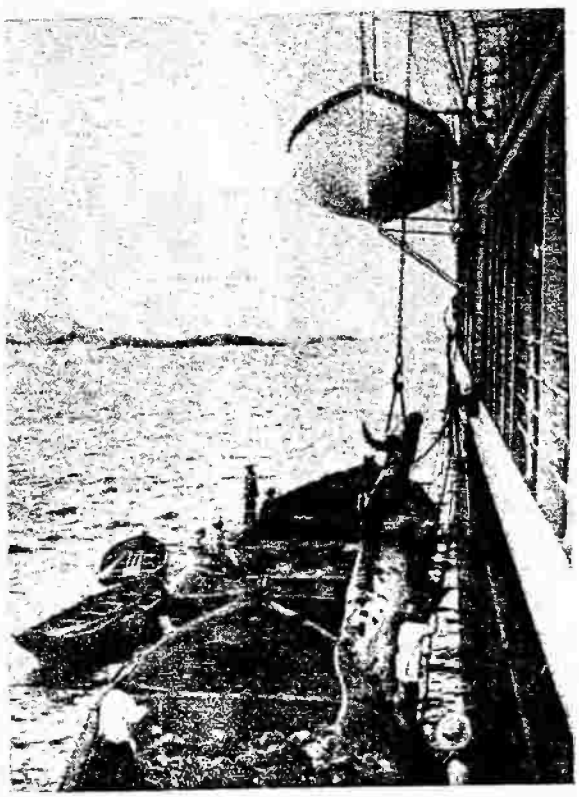

طريقة رديئة لنقل الحيوانات

والواقعُ أنَّ الناسَ ، بفضلِ تلكَ التعاليمِ الدينيةِ ، قدْ تنبّهوا منْ قديمِ الزمانِ ، لواجبهمْ نحوَ الحيوانِ ، وحمايتهِ من قسوةِ الذينَ ليسَ في قلوبهمْ رحمةٌ .

وأولُ منْ فكّرَ في تنظيمِ جمعياتٍ

احواض الشرب للحيوانات

لِحِمَايَةِ الْحَيَوَانِ وَالرِّفْقِ بِهِ ، إِنْجِلِيزِيٌّ يُدْعَى « سَانْ فَرَنْسِيسْ » ، كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِلْحَيَوَانَاتِ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا ، يُطْعِمُونَ الْحَمَامَ وَالطُّيُورَ وَالطُّيُورِ . فَكَانَ يُطْعِمُهَا بِيَدِهِ ، وَيَدْعُوهَا بِالْإِخْوَانِ الصِّغَارِ . وَلَا زَالَ الْإِنْجِلِيزُ ، إِلَى الْآنَ يَمِيدَانِ « تَرَفَلْجَار » وَبَعْضِ الْمُتَنَزَّهَاتِ الْعَامَّةِ

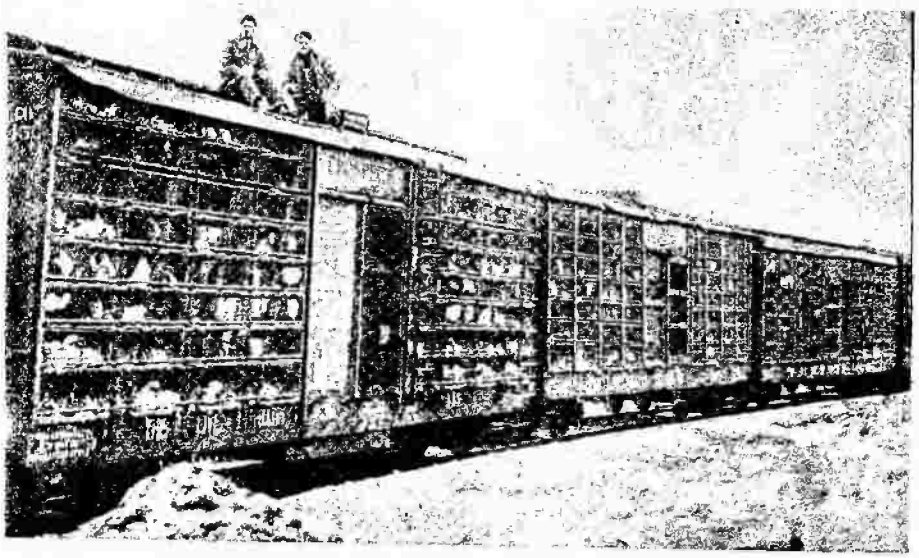

الدجاج فى قطار الاكسبريس .

بِلندُرَةَ ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ « سَانْ فَرَنْسِسْ » .

وَانْتَشَرَتْ تَعَالِيمُ ذٰلِكَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَاتَّجَهَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى الْعِنَايَةِ بِالْحَيَوَانِ وَالدِّفَاعِ عَنْ حُقُوقِهِ ، وَسَنَّتِ الْحُكُومَاتُ الْقَوَانِينَ الَّتِي تَقْضِي بِمُعَاقَبَةِ مَنْ يُسِيءُ مُعَامَلَةَ الْحَيَوَانِ وَبَعْضُهَا ذَهَبَ فِي ذٰلِكَ شَوْطاً بَعِيداً ، حَتَّى لَقَدْ قِيلَ : « أَصْبَحَ الْقَانُونُ يَحْمِي الْحَيَوَانَ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَحْمِي الإِنْسَانَ »

وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى شِدَّةِ الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ ، مَا عَمِلَتْهُ سَيِّدَةٌ إِنْجِلِيزِيَّةٌ مِنَ الْمُثْرِيَاتِ ، مُنْذُ بِضْعِ سِنِينَ . فَقَدْ أَقَامَتْ تِلْكَ السَّيِّدَةُ تَجُوبُ أَقْطَارَ الشَّرْقِ بِنَفْسِهَا لِتَشْتَرِيَ مِنْ مَالِهَا الْخَاصِّ ، وَمِنَ التَّبَرُّعَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَجْمَعُهَا الْعَجَزَةَ مِنَ الْخُيُولِ الَّتِي بَاعَتْهَا السُّلْطَاتُ الإِنْجِلِيزِيَّةُ فِي نِهَايَةِ الْحَرْبِ الْعُظْمَى ، لِتُرْسِلَهَا إِلَى « مَلْجَإِ الْخُيُولِ الْعَجَزَةِ » بِإِنْجِلْتِرَا ، حَيْثُ تَقْضِي

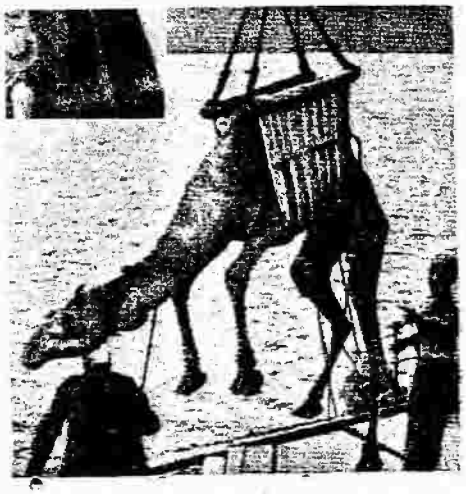

طريقة مناسبة لرفع الحيوانات

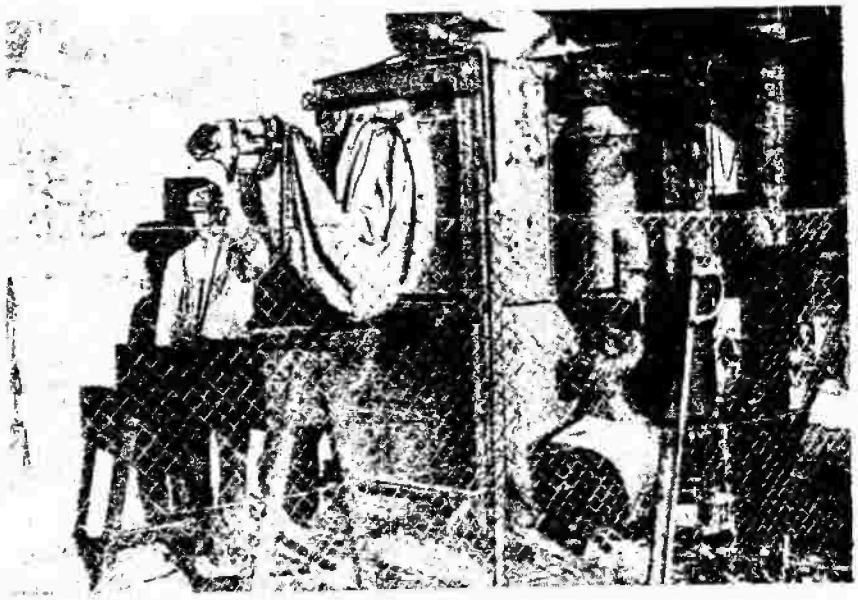

جمل مريض يعالج بنوع من الغاز داخل جهاز خاص

بَقِيَّةَ حَيَاتِهَا فِي رَاحَةٍ وَعِنَايَةٍ !! يَقْسُو فِي مُعَامَلَتِهِ ، فَامْنَعْهُ عَلَى الْفَوْرِ . وَتَرَى

لاَ نَظُنُّ أَنَّكَ بَعْدَ ذٰلِكَ تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ مَعَ هٰذَا بَعْضَ الصُّوَرِ ، الَّتِي تُمَثِّلُ لَكَ مِقْدَارَ

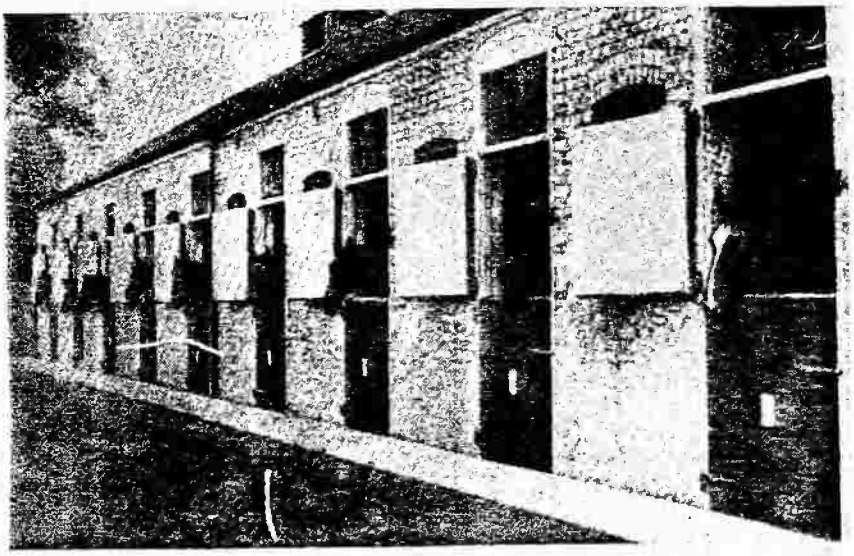

ملجأ العجزة من الخيول .

يُذَكِّرُكَ بِوَاجِبِكَ نَحْوَ الْحَيَوَانِ ! لاَ بُدَّ أَنْ الْعَطْفِ وَالْعِنَايَةِ ، الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا الْحَيَوَانُ فِي تَكُونَ رَفِيقاً بِهِ عَلَى الدَّوَامِ . وَإِذَا رَأَيْتَ أَحَداً أَنْحَاءِ الْعَالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ؟

أودعوا متوفراتكم فى

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

معسكر الكشافة الأهلى برومانيا

- ١ -

دَقَّتِ السَّاعَةُ خَمْساً وَبَدَأَتِ الْبَاخِرَةُ تَتَحَرَّكُ تَارِكَةً مِينَاءَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَهِيَ تُرْسِلُ صَفِيرَهَا كَأَنَّهُ مِنْهَا آيَةُ الْوَدَاعِ . وَسَادَ السُّكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَاخِرَةِ ، فَمَا كُنْتَ تَرَى الْمُسَافِرِينَ إِلاَّ صَامِتِينَ يُلَوِّحُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَمَنَادِيلِهِمْ لِمَنْ حَضَرُوا لِوَدَاعِهِمِ مِنَ الأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ .

وَلَمْ يَشِذَّ عَنْ هٰذَا الصَّمْتِ وَيَقْطَعْ ذٰلِكَ السُّكُونَ إِلاَّ ثَمَانِيَةُ أَفْرَادٍ لَبِسُوا زِيَّ الْكَشَّافَةِ وَانْتَظَمُوا صَفًّا وَاحِدًا ، ثُمَّ أَشَارَ رَئِيسُهُمْ ، فَانْطَلَقُوا يُنْشِدُونَ :

« بِلَادِي ، بِلَادِي ، فِدَاكِ دَمِي ،
وَهَبْتُ حَيَاتِي فِدًى ، فَاسْلَمِي !
غَرَامُكِ أَوَّلُ مَا فِي الْفُؤَادْ ،
وَنَجْوَاكِ آخِرُ مَا فِي فَمِي .
سَأَهْتِفُ بِاسْمِكِ مَا قَدْ حَيِيتُ :
تَعِيشُ بِلَادِي وَيَحْيَا الْوَطَنْ . »

وَكَانُوا كُلَّمَا انْتَهَوْا مِنْ قِطْعَةٍ مِنْ ذٰلِكَ النَّشِيدِ انْتَقَلُوا إِلَى الْقِطْعَةِ الثَّانِيَةِ : وَرُكَّابُ الْبَاخِرَةِ كُلُّهُمْ مُعْجَبُونَ بِجَمَالِ الْمَعْنَى ، مُتَأَثِّرُونَ بِمَا يَبْعَثُهُ الْغِنَاءُ فِي نُفُوسِهِمْ مِنْ حَمَاسٍ ، حَتَّى إِذَا وَصَلُوا فِي النَّشِيدِ إِلَى نِهَايَتِهِ وَغَنَّوا مُتَحَمِّسِينَ :

بِلَادِي بِلَادِي إِذَا الْيَوْمُ جَاءَ ،
وَدَوَّى النِّدَاءُ ، وَحَقَّ الْفِدَاءُ .
فَحَيِّ فَتَاكِ ، شَهِيدَ هَوَاكِ ،
وَقُولِي سَلَامًا عَلَى الأَوْفِيَاءِ ،
سَأَهْتِفُ بِاسْمِكِ مَا قَدْ حَيِيتُ
تَعِيشُ بِلَادِي وَيَحْيَا الْوَطَنْ . »

هَتَفَ الرُّكَّابُ مَعَهُمْ وَصَفَّقُوا لَهُمْ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ يَتَسَاءَلُونَ : تُرَى ، مَا هٰذَا الْغِنَاءُ الْجَمِيلُ الَّذِي يُغَنِّيهِ هٰذَا النَّفَرُ مِنَ الشَّبَابِ فِي نِظَامٍ وَإِتْقَانٍ فَيُحَرِّكُونَ بِهِ الْحِسَّ وَالشُّعُورَ ؟ تُرَى ، مَنْ يَكُونُ هٰؤُلَاءِ الْكَشَّافَةُ ، وَإِلَى أَيِّ نَاحِيَةٍ مِنَ

نواحي العالم يقصدون ؟ ترى ، كيف يعيش هؤلاء الرجال الذين شهدهم الناس على طوار (رصيف) الميناء ، يحملون أمتعتهم على أكتافهم ويعتمدون على أنفسهم فى رفعها ونقلها هشين بشين متعاونين ؟ هكذا كانت أسئلة الناس

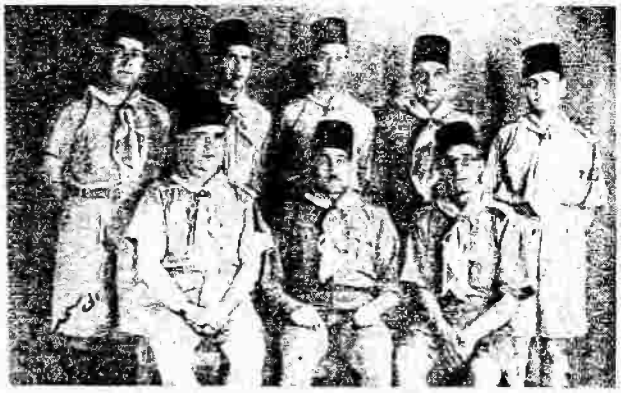

أعضاء معسكر الكشافة الاعلى برومانيا

حين اجتمعوا حولنا . ولعلك يا صديقي الكشاف تسأل معهم هذه الأسئلة . ولذلك فانا مضطر إلى أن أجيب : أما النشيد فهو «نشيدنا القومي» الذي ظهر منذ شهور ، والذي ينبغي أن تجيد حفظه وتعرف تلحينه ، لتشترك مع بني وطنك فيه ، حين يغنون . وأرجو ألا تحسب ذلك النشيد من الأغاني العادية التي لا تستحق الاهتمام . لا ! ! وإنما « النشيد القومي » غناء يجب أن تحترمه إلى درجة التقديس ، وأن تتقنه حفظا وإنشادا ، هو غناء يعبر عن حماس الوطني ويصور لك عظمة بلدك وأمل أمتك . هو أول ما يجب أن ترتفع به أصوات الناس في كل اجتماع ، وآخر ما يجب أن يختتم به أعمالهم . كل فرد في العالم يعرف نشيده القومي ، تلقنه له أمه وهو صغير ، وتمرنه عليه مدرسته وهو تلميذ ، فيترنم به في كل حفل ، ويتغنى به في كل مكان . احفظه إذن وافخر به ، وعلمه لإخوانك ، وحاذر أن تغنيه مازحا ، أو تسمعه ساخرا ، بل قف له كلما سمعته ، واشترك مع المنشدين في الإنشاد.

والآن انتقل معي إلى هؤلاء الثمانية الذين حدثتك عنهم ، والذين أوجدوا بين الركاب روح الحماس وبعثوا فيهم الفرح والسرور :

هم جماعة من الأصدقاء مثقفون متعلمون منهم الأستاذ المدرس ، وأكثرهم مهندسون ، يعيشون في بيوتهم عيشة النعيم ، ينامون على فرش وثيرة ، ويأكلون على موائد منمقة ، وفي استطاعتهم ألا يعملوا بأيديهم شيئا ، بل يقوم بالعمل عنهم خدام يؤمرون . لكن مبادىء

الْكَشَّافَةِ الَّتِي تَعَلَّمُوهَا مِنْ صِغَرِهِمْ، قَدْ بَرْهَنَتْ لَهُمْ عَلَى أَنَّ الرُّجُولَةَ فِي الِاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ، وَأَنَّ فِي حَيَاةِ الْخُشُونَةِ لَذَّةً كُبْرَى، وَأَنَّ الْبَسَاطَةَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ وَالنَّوْمِ تُرَوِّضُ النَّفْسَ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْعَزِيمَةِ، وَتُكْسِبُ الْجِسْمَ صِحَّةً وَكَمَالًا.

وَالْآنَ دَعْنِي أَدْعُوكَ إِلَى حُجْرَةِ الطَّعَامِ الَّتِي كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَشَّافُونَ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَأَمَلِي أَنْ تَقْبَلَ الدَّعْوَةَ، وَأَنْ تَنْتَقِلَ مَعِي فِي نَوَاحِي الْحُجْرَةِ وَنَجْلِسَ مَعِي عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ.

هِيَ حُجْرَةٌ لَا سَقْفَ لَهَا وَلَا جُدْرَانَ، يُدَاعِبُهَا الْهَوَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَصِلُهَا مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا عَلَتْ فِيهِ الْأَمْوَاجُ. كَرَاسِيُّهَا الْوَثِيرَةُ غِطَاؤُهَا مِنَ (الْمُشَمَّعِ) تُفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ، وَيَتَّخِذُ الْكَشَّافَةُ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِ الْمَائِدَةِ مَكَانًا مُرِيحًا، وَالَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ وَيَقُومُونَ بِإِعْدَادِ الطَّعَامِ، خَدَمٌ غَايَةٌ فِي النَّظَافَةِ، وَأُنَاسٌ لَا يَحْلُمُ الْمُلُوكُ بِخُدَّامٍ مِثْلِهِمْ فِي أَرْقَى الْقُصُورِ. هُمْ هَؤُلَاءِ الْأَسَاتِذَةُ وَالْمُهَنْدِسُونَ أَنْفُسُهُمْ، قَسَّمُوا الْخِدْمَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَهُمْ خَادِمُونَ، وَمَخْدُومُونَ، وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي دَوْرِ خِدْمَتِكَ مَسْئُولٌ — تُمِدُّ الطَّعَامَ، وَتَفْرُشُ الْأَرْضَ وَتُنَظِّمُ الْمَائِدَةَ وَتُحْضِرُ الْمَاءَ.. ثُمَّ تَتَوَلَّى بَعْدَ انْتِهَاءِ الْأَكْلِ عَمَلِيَّةَ التَّنْظِيفِ وَالْغَسِيلِ وَالتَّجْفِيفِ، وَلَا تَسْلَمُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا كُلِّهِ مِنْ نَقْدِ الرَّئِيسِ سَاعَةَ التَّفْتِيشِ.

وَالْمُصِيبَةُ كَبِيرَةٌ إِنْ وَجَدَ الرَّئِيسُ عَلَى الْأَرْضِ «فَتْفُوتَةَ» خُبْزٍ أَوْ بَذْرَةَ عِنَبٍ أَوْ عُودًا مِنَ الثِّقَابِ. وَلَا عُذْرَ لَكَ إِنْ وَجَدَ الرَّئِيسُ صَحْنًا غَيْرَ نَظِيفٍ. أَوْ أَمْسَكَ شَوْكَةً فَلَمْ يَجِدْ مَا بَيْنَ أَسْنَانِهَا لَامِعًا بَرَّاقًا. كُلُّ شَيْءٍ سَتُحَاسَبُ عَلَيْهِ حِسَابًا عَسِيرًا. وَسَيَكُونُ جَزَاؤُكَ عَلَى أَوَّلِ إِهْمَالٍ، أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي دَوْرِ الْخِدْمَةِ حَتَّى يُصْلِحَكَ التَّمْرِينُ، وَحَتَّى تُعَلِّمَكَ «الْمَرْمَطَةُ» كَيْفَ يَكُونُ الِاهْتِمَامُ وَالْإِتْقَانُ.

وَهَلْ فِي ذَلِكَ أَقَلُّ عَيْبٍ؟ أَمْ هَلْ تَشْعُرُ بِخَجَلٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْحَيَاةِ؟ لَا. بَلْ إِنِّي أَظُنُّكَ تَقُومُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ رَاضِيًا. وَتَسْمَعُ أَوَامِرَ رَئِيسِكَ وَتُنَفِّذُهَا هَشًّا صَاحِكًا. وَإِنَّكَ لَتَنْتَظِرُ دَوْرَ زَمِيلِكَ فَتُدَاعِبُهُ فِي دَوْرِهِ كَمَا دَاعَبَكَ.

وَالطَّعَامُ!! الطَّعَامُ!! مَا هُوَ؟ وَمَا طَعْمُهُ؟ وَكَمْ فِيهِ مِنْ أَشْكَالٍ وَأَلْوَانٍ؟ ذَلِكَ حَدِيثٌ شَهِيٌّ لَذِيذٌ، مَوْعِدُنَا بِهِ الْعَدَدُ الْقَادِمُ، وَإِلَى اللِّقَاءِ!

(يتبع)

عمار — عبوال

قصص الرحالة

— ٥ —

« أورلانا يكشف الامزون »

اسمعتم صباحاً يا أبنائي ! ! أنا أورلانا (Orellana) ، وقد ولدت باسبانيا ، ولكن قضيت معظم حياتي بامريكا الجنوبية ! وفي سنة ١٥٣٩ اشتركت في رحلة لكشف البلاد الواقعة شرق جبال الأندة (Andes). وقد غادرنا كيتو (Quito) (على خط الاستواء ، غرب جبال الأندة) يوم عيد الميلاد . وبعد ستة أسابيع . بدأنا نعبر الجبال . وكانت الثلوج تتساقط بكثرة هائلة ، من دون انقطاع ؛ والبرد شديداً جداً ، حتى لقد هلك كثير من الهنود الذين كانوا معنا !

اورلانا

وبعد جهد عنيف ، اجتزنا الجبال إلى الجانب الآخر منها ، فوصلنا إلى وادي نهر نابو (Napo) حيث ظلت الأمطار تسقط مدراراً مدة شهرين كاملين !! واعترضنا في طريقنا غابة كثيفة جداً ، اضطررنا لاستعمال الفئوس في كثير من أنحائها ، لنفتح فيها طريقاً . وفي مكان آخر منها ، صادفتنا مستنقعات كثيرة ، لم نستطع عبورها على الأقدام ، فبنينا سفينة ، وحملنا إليها من لم يقو على السير برا . وانقسمنا بذلك فريقين : فريق على ظهر السفينة ، وفريق يسير برا على جانبي النهر ؛ وكان على الفريق الأول . أن يسير بالسفينة ببطء على الرغم من التيار الجارف الذي كان يدفعها ؛ لكي لا يبتعد عن الفريق الآخر ، الذي كان عليه أن يشق طريقه وسط أحراش متشابكة ، وأدغال كثيفة . وفي المساء — كان الفريقان يقضيان الليل سوياً .

وبعد شهرين كاملين ، علمنا أننا بالقرب منا بلاداً غنية بالذهب والمحاصيل الزراعية ، وبكل ما نحتاج إليه من غذاء ، فاخترت ربانا للسفينة ، وأمرت أن أسير إلى تلك البلاد الغنية لأحمل منها كل ما أستطيع حمله ، ثم أعود إلى بقية رفاقي على الفور ؛ لأن الحالة كانت قد

وَصَلَتْ إِلَى دَرَجَةٍ سَيِّئَةٍ ، فَقَدْ كَانَ يَمُوتُ مِنَّا النِّيَارِ ، كَانَ يَلْزَمُنَا شَهْرَانِ عَلَى الأَقَلِّ . وَكَانَ جُوعًا اثْنَانِ كُلَّ يَوْمٍ . الْبَقَاءُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ محالا أَيْضًا ! لِأَنَّنَا لَوْ بَقِينَا

الفيلة الامزونيات يهاجمن رجال أورلا !!

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رِحْلَتِنَا ، اصْطَدَمَتِ السَّفِينَةُ بِشَجَرَةٍ طَافِيَةٍ عَلَى الْمَاءِ، فَتَصَدَّعَ جَانِبُهَا وَعَايَنَّا الأَمَرَّيْنِ فِي إِصْلَاحِهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَصَلْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنْبَأَنَا أَنَّ بِهِ ضَالَّتَنَا ! !

لَهَلَكْنَا مِنَ الْجُوعِ حَتْمًا . فَكَانَ لَا مَنَاصَ مِنْ أَنْ نُوَاصِلَ السَّيْرَ عَلَى النَّهْرِ . فَيَحْمِلُنَا الْمَاءُ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ ، وَنَشَاءُ الْمَقَادِيرُ . وَمَا كُنَّا لِنَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ يَنْتَهِي بِنَا النَّهْرُ ، وَلَكِنْ

وَلَكِنَّا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا يُؤْكَلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ !! وَخَابَ كُنَّا نَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ ، تَنْتَهِي عَادَةً أَمَلُنَا . وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُنَا إِلَى الطَّعَامِ !! فَطَبَخْنَا أَحْذِيَتَنَا وَأَحْزِمَتَنَا ، مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْأَعْشَابِ ، وَأَكَلْنَاهَا !!

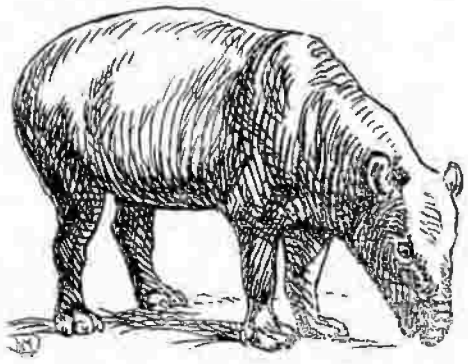

التابير

وَكَانَ الرُّجُوعُ محالا بِالطَّبْعِ ، لِأَنَّنَا كُنَّا قَدْ قَطَعْنَا مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِيلًا ، وَلِكَيْ نَعُودَ ضِدَّ لِنَسْتَطِيعَ السَّفَرَ بِهَا فِي الْبَحْرِ ، إِذَا مَا

إِلَى الْبِحَارِ ! فَكَانَ وُصُولُنَا إِلَى الْبَحْرِ يَوْمًا مَا أَمْرًا مَحْتُومًا ، مَا لَمْ نَهْلِكْ قَبْلَ ذَلِكَ .

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، صَمَّمْتُ عَلَى أَنْ أُشَيِّدَ سَفِينَةً أُخْرَى كَبِيرَةً ،

وَصَلْنَا إِلَيْهِ !! لِأَن السَّفِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَنَا لَمْ تَكُنْ لِتُجْدِيَ نَفْعًا عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ !! وَحَصَلْنَا عَلَى الْخَشَبِ اللازِمِ لِلسَّفِينَةِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَوَاصَلْنَا الْعَمَلَ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَسَابِيعَ ، صَنَعْنَا فِي أَثْنَائِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَلْفَيْ مِسْمَارٍ ، وَتَمَّ صُنْعُ السَّفِينَةِ الْجَدِيدَةِ ، بَعْدَ أَن حَشَوْنَا الْفَرَاغَ الَّذِي بَيْنَ الْأَلْوَاحِ ، بِالْقُطْنِ ، وَطَلَيْنَاهَا بِنَوْعٍ مِنَ الْقَارِ حَصَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْهُنُودِ .

وَكَانَتْ عَقَبَتَنَا الْوَحِيدَةَ قِلَّةُ الطَّعَامِ ؛ وَقَدْ عَانَيْنَا بِسَبَبِ ذَلِكَ أَهْوَالًا شَدِيدَةً . لَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا ، وَاصَلْنَا السَّيْرَ عَلَى النَّهْرِ مِئَاتٍ مِنَ الْأَمْيَالِ مُخْتَرِقِينَ غَابَاتٍ كَثِيفَةً لِلْغَايَةِ ، لَا سُكَّانَ بِهَا . وَقَدْ كَانَ يُسْعِدُنَا الْحَظُّ أَحْيَانًا ، فَنَصْطَادُ سَمَكَةً أَوْ سَمَكَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ ؛ وَذَاتَ مَرَّةٍ قَتَلْنَا « تَابِيرًا » (Tapir) ، وَهُوَ حَيَوَانٌ فِي حَجْمِ الْبَغْلِ ، كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ لِيَشْرَبَ !! وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا مَشْهُودًا !! كِدْنَا نَجُنُّ فِيهِ مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ . وَقَدْ كَفَانَا هَذَا الْحَيَوَانُ مُدَّةَ أُسْبُوعٍ .

وَكُنَّا نَلْتَقِي ، فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ ، بِبَعْضِ الْهُنُودِ . وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يُقَدِّمُ لَنَا « الدِّيَكَةَ الرُّومِيَّةَ » وَالسَّمَكَ وَالذُّرَةَ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَعَ ذَلِكَ ، فِي أَمَاكِنَ أُخْرَى ، يَتَحَيَّنُونَ الْفُرَصَ لِلْإِيقَاعِ بِنَا ، وَالْوُقُوفِ فِي سَبِيلِنَا . فَكَانُوا يَقْتَفُونَ أَثَرَنَا فِي النَّهْرِ بِسُفُنِهِمُ السَّرِيعَةِ الْخَفِيفَةِ ؛ وَهُمْ يَصِيحُونَ صَيْحَاتٍ مُزْعِجَةً ؛ وَيَقْرَعُونَ الطُّبُولَ قَرْعًا يُصِمُّ الْآذَانَ !! عَلَى أَنَّنَا مَا كُنَّا لِنَعْبَأَ بِتِلْكَ الضَّجَّةِ ، وَمَا كَانَتْ لِتُثْنِيَنَا عَنْ عَزْمِنَا . وَلَكِنَّ السِّهَامَ الَّتِي كَانَتْ تَتَسَاقَطُ وَابِلًا عَلَيْنَا ، هِيَ الَّتِي أَدْخَلَتْ فِي قُلُوبِنَا الْفَزَعَ وَالرُّعْبَ . وَالْأَدْهَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّ السِّهَامَ كَانَتْ مَسْمُومَةً ! فَكَانَ الَّذِي يُصَابُ مِنَّا بِسَهْمٍ ، يَقْضِي نَحْبَهُ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً ، مَهْمَا كَانَ الْجُرْحُ بَسِيطًا .

وَفِي مَكَانٍ آخَرَ ، هَاجَمَتْنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْهُنُودِ ؛ كَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكُنَّ يَقُدْنَ حَرَكَةَ الْهُجُومِ !! وَكَانَ إِذَا تَرَدَّدَ أَحَدُ الرِّجَالِ فِي التَّقَدُّمِ نَحْوَنَا ، قَتَلَتْهُ النِّسَاءُ الْقَائِدَاتُ عَلَى الْفَوْرِ .

وَالنِّسَاءُ « الْأَمَزُونِيَّاتُ » طَوِيلَاتُ الْقَامَةِ ، قَوِيَّاتُ الْجِسْمِ ، وَلَوْنُ بَشَرَتِهِنَّ أَسْمَرُ فَاتِحٌ ، وَشُعُورُهُنَّ طَوِيلَةٌ تَلْتَفُّ حَوْلَ رُءُوسِهِنَّ ، وَيَلْبَسْنَ حَوْلَ أَوْسَاطِهِنَّ أَغْطِيَةً مِنَ الْجِلْدِ ، وَكُنَّ يَحْمِلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ الْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ . وَكُنَّ يُحْسِنَ الرَّمَايَةَ ، حَتَّى لَقَدْ قَتَلْنَ ثَمَانِيَةً مِنْ رِجَالِي ، وَلَوْلَا تِلْكَ الْمَخَاطِرُ

الَّتِي كَانَتْ تَتَهَدَّدُنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، لَكَانَتْ رِحْلَتُنَا مُمْتِعَةً لِلْغَايَةِ !

وَأَخِيراً وَصَلْنَا إِلَى نَهْرِ « نجرو » (Negro) أَحَدِ فُرُوعِ الأَمَزُونِ . وَكَانَ مَاؤُهُ أَسْوَدَ كَالْحِبْرِ !! يَتَدَفَّعُ فِي طَرِيقِهِ بِتَيَّارٍ جَارِفٍ ، فَلاَ يَخْتَلِطُ بِمِيَاهِ نَهْرِ الأَمَزُونِ . وَأَمَّا الأَمَزُونُ نَفْسُهُ ، ذَلِكَ النَّهْرُ الْعَظِيمُ ! فَقَدْ كَانَ مِنَ الاتِّسَاعِ فِي هٰذَا الْمَكَانِ بِحَيْثُ إِنَّنَا عِنْدَ مَا وَقَفْنَا عَلَى أَحَدِ شَطَّيْهِ ، لَمْ نَرَ الشَّطَّ الآخَرَ .

وَأَخِيراً اقْتَرَبْنَا مِنْ بَعْضِ الْجُزَائِرِ فِي عَرْضِ النَّهْرِ ، وَلاَحَظْنَا أَثَرَ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فِي الْمَاءِ ؛ فَأَدْرَكْنَا أَنَّنَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَحْرِ . فَفَرِحْنَا كَثِيراً ، وَلٰكِنْ لِسُوءِ حَظِّنَا ، هَاجَمَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْهُنُودِ هُجُومًا عَنِيفاً ، فِي وَقْتٍ كُنَّا فِيهِ فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَعُونَةِ لاَ إِلَى الْقِتَالِ !! فَقَدِ انْغَرَسَتْ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ فِي الرِّمَالِ بِفِعْلِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ ، وَاضْطُرِرْنَا لِتَرْكِهَا ؛ وَاصْطَدَمَتِ السَّفِينَةُ الأُخْرَى بِصَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ ، فَتَصَدَّعَتْ وَتَسَرَّبَ إِلَيْهَا الْمَاءُ !!

وَهُنَا أَمَرْتُ نِصْفَ رِجَالِي بِتَدْبِيرِ أَمْرِ السَّفِينَتَيْنِ وَإِصْلاَحِهِمَا ، وَالنِّصْفَ الآخَرَ بِقِتَالِ الْمُهَاجِمِينَ ! وَبَعْدَ مَعْرَكَةٍ دَامَتْ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ ، رَجَعَ عَنَّا الْهُنُودُ ، وَعُدْنَا نَحْنُ إِلَى السَّفِينَتَيْنِ ، وَقَضَيْنَا اللَّيْلَةَ نَوْمًا فِي عَرْضِ النَّهْرِ .

وَلَمَّا اقْتَرَبْنَا مِنَ الْبَحْرِ ، أَخَذْنَا نُعِدُّ السفينتين للسَّفَرِ فِيهِمَا ، فَصَنَعْنَا مِنَ الْحَشَائِشِ حِبَالاً ، وَجَعَلْنَا مِنْ أَغْطِيَتِنَا قِلاَعاً ، وَقَضَيْنَا فِي ذٰلِكَ أُسْبُوعَيْنِ ، كَانَ غِذَاءُنَا الْوَحِيدَ فِي أَثْنَائِهِمَا لَمُّ الْحُلُولِ . »

وَغَادَرْنَا الْمَكَانَ فِي رِحْلَتِنَا الْبَحْرِيَّةِ ، وَكُنَّا نَحْصُلُ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ ، عَلَى مَاءٍ لِلشُّرْبِ وَذُرَةٍ وَخُضَرٍ ، مِنْ بَعْضِ هُنُودٍ كُنَّا نُصَادِفُهُمْ . وَكَانَ سَفَرُنَا هٰذَا مِنْ دُونِ دَلِيلٍ وَلاَ بوصلةٍ وَلاَ مُصَوَّرٍ جُغْرَافِيٍّ « خَرِيطَةٍ » . لِذٰلِكَ لَمْ نَبْتَعِدْ كَثِيراً عَنِ الشَّاطِئِ . وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَسَابِيعَ ، وَصَلْنَا إِلَى جَزَائِرِ الْهِنْدِ الْغَرْبِيَّةِ .

وَهٰكَذَا انْتَهَتْ رِحْلَةٌ اسْتَغْرَقَتْ سَنَتَيْنِ تَقْرِيباً قَطَعْنَا فِي أَثْنَائِهَا مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِنَ الأَمْيَالِ ، مُخْتَرِقِينَ بِلاَداً ، كُنَّا أَوَّلَ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ أُورُبَّا .

أَمَّا رِفَاقِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ عِنْدَ وَادِي نَهْرِ « نَابُو » لأَعُودَ إِلَيْهِمْ بِالطَّعَامِ ، فَلاَ أَدْرِي مَا حَلَّ بِهِمْ . وَاللهُ يَرْحَمُهُمْ بِقَدْرِ مَا ضَحَّوا وَلاَقَوْا فِي سَبِيلِ الْكَشْفِ . »

الفنار

— ١ —

إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَهَبْتَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَصَايِفِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَلَا شَكَّ أَنَّكَ زُرْتَ الْفَنَارَ أَوْ عَلَى الْأَقَلِّ شَاهَدْتَ ضَوْءَهُ الْقَوِيَّ يَنْتَشِرُ فِي الْأُفُقِ إِلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ فِي الْبَحْرِ . فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ فَنَارٍ بُنِيَ فِي الْعَالَمِ كَانَ فِي مَدِينَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ الْفَنَارَ كَانَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا السَّبْعِ ؟ وَالْآنَ فَاسْمَعْ قِصَّةَ بِنَاءِ ذَلِكَ الْفَنَارِ :

لَمَّا فَتَحَ إِسْكَنْدَرُ الْمَقْدُونِيُّ مِصْرَ صَمَّمَ عَلَى أَنْ يَبْنِيَ مَدِينَةً عَظِيمَةً تَحْمِلُ اسْمَهُ ، فَاخْتَارَ بُقْعَةً جَمِيلَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ ، لِيُقِيمَ عَلَيْهَا مَدِينَتَهُ الْخَالِدَةَ . وَدَعَا الْمُهَنْدِسَ الْمِعْمَارِيَّ الْعَظِيمَ دِينُوكْرَاتِيسَ (Dinocrates) مِنْ مَقْدُونِيَا وَطَلَبَ مِنْهُ وَضْعَ تَصْمِيمٍ لِإِنْشَاءِ هٰذَا الْبِنَاءِ الْعَظِيمِ ، وَالْقِيَامَ عَلَى تَنْفِيذِهِ .

وَكَانَ عَلَى بُعْدِ مِيلٍ تَقْرِيبًا مِنَ الشَّاطِئِ جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُسَمَّى فَارُوسَ (Pharos) أَوْصَلَهَا دِينُوكْرَاتِيسُ بِالْبَرِّ بِبِنَاءِ جِسْرٍ عَظِيمٍ . وَكَانَ يُسَاعِدُ دِينُوكْرَاتِيسَ فِي عَمَلِهِ مُهَنْدِسٌ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ يُسَمَّى سُوسْتَرَاتُسَ (Sostratus) . وَكَانَ هٰذَا الْأَخِيرُ قَدْ خَطَبَ فَتَاةً حَسْنَاءَ مِنْ أَثِينَا وَلَمَّا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ الزَّوَاجِ سَافَرَتْ مَعَ وَالِدَيْهَا إِلَى مِصْرَ ، وَكَانَ الْبَحْرُ هَادِئًا طُولَ مُدَّةِ السَّفَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ اضْطَرَبَ وَهَاجَ عِنْدَ مَا اقْتَرَبَتِ السَّفِينَةُ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَةِ ، وَخَيَّمَ الظَّلَامُ ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مَنْ بِالسَّفِينَةِ مِنْ رُؤْيَةِ مَا حَوْلَهُمْ . وَارْتَطَمَتِ السَّفِينَةُ بِالصُّخُورِ وَتَكَسَّرَتْ وَغَرِقَتِ الْعَرُوسُ وَمَنْ مَعَهَا فَحَزِنَ سُوسْتَرَاتُسُ حُزْنًا عَمِيقًا عَلَى خَطِيبَتِهِ ، وَتَرَكَ عَمَلَهُ ، وَصَارَ يَقْطَعُ الْوَقْتَ هَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ وَيَذْرِفُ دَمْعَهُ مِدْرَارًا لِهٰذِهِ الذِّكْرَى الْمُؤْلِمَةِ .

لَقَدْ كَانَتْ هٰذِهِ الْمَأْسَاةُ سَبَبًا فِي بِنَاءِ أَوَّلِ فَنَارٍ فِي الْعَالَمِ فَإِنَّ دِينُوكْرَاتِيسَ لَمَّا وَجَدَ تِلْمِيذَهُ وَمُسَاعِدَهُ قَدْ هَجَرَ الْعَمَلَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْأَحْزَانِ أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ نُصْبًا تَذْكَارِيًّا لِخَطِيبَتِهِ فِي شَكْلِ مَنَارَةٍ بَيْضَاءَ عَالِيَةٍ عَلَى جَزِيرَةِ فَارُوسَ يَنْبَعِثُ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَبٌ قَوِيٌّ يُضِيءُ جَوَانِبَ

الشاطىء وَيكشِفُ الصُّخُورَ الخَطِرَةَ لِلبَحَّارَةِ وَالمُسَافِرِينَ . وَقَدْ أُعْجِبَ سُوسْتَرَاتُسْ بِالفِكْرَةِ ، فَأَخَذَ يَضَعُ تَصْمِيماً لِمَنَارَةٍ هَائِلَةٍ ، لاَ لِتَكُونَ مُرْشِداً وَهَادِياً فَقَطْ لِلمَلاَّحِينَ ، بَلْ لِتَكُونَ تَذْكَاراً خَالِداً لِخَطِيبَتِهِ المَفْقُودَةِ . وَقَدْ شَجَّعَهُ عَلَى المُضِيِّ فِي عَمَلِهِ المَلِكُ بَطْلَيْمُوسُ الَّذِي حَكَمَ بَعْدَ إِسْكَنْدَرَ الأَكْبَرِ ، إِذْ قَالَ لَهُ : « لاَ تُفَكِّرْ فِي الإِتْقَانِ وَالتَّكَالِيفِ ، بَلْ فَكِّرْ فَقَطْ فِي أَنْ يَكُونَ عَمَلُكَ عَظِيماً وَجَمِيلاً . »

وَتَدُلُّ الوَثَائِقُ التَّارِيخِيَّةُ القَدِيمَةُ عَلَى أَنَّ هٰذَا

أول فنار شيده الرومان على قلعة دوفر بانجلترا

الفَنَارَ بُنِيَ مِنَ الحَجَرِ الأَبْيَضِ النَّقِيِّ ، وَكَانَ ارْتِفَاعُهُ أَرْبَعَمِائَةِ قَدَمٍ ، وَكَانَ مُكَوَّناً مِنْ عِدَّةِ

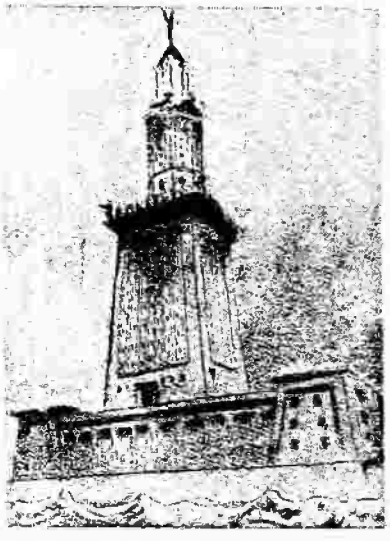

أول منارة فى العالم — منارة الاسكندرية

طَبَقَاتٍ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ اضْيَقُ مِنَ التِي تَحْتَهَا . وَكَانَ بِالطَّبَقَاتِ العُلْيَا فَتَحَاتٌ مُطِلَّةٌ نَحْوَ البَحْرِ ، بِهَا مَشَاعِلُ قَوِيَّةٌ يَنْبَعِثُ مِنْهَا ضَوْءٌ يُنِيرُ جَوَانِبَ البَحْرِ فِي اللَّيْلِ . وَكَانَ بِالطَّبَقَةِ العُلْيَا شَبَكَةٌ حَدِيدِيَّةٌ فِيهَا نَارٌ مُوقَدَةٌ تَرَاهَا السُّفُنُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَكَانَ يَقُومُ بِالسَّهَرِ عَلَى هٰذِهِ النَّارِ وَالمَشَاعِلِ حُرَّاسٌ هُمْ أَوَّلُ حُرَّاسِ الفَنَارَاتِ فِي العَالَمِ . وَكَانَ البِنَاءُ مُضَلَّعَ الشَّكْلِ . وَبَلَغَتْ تَكَالِيفُهُ نَحْوَ ١٥٠٫٠٠٠ مِنَ الجُنَيْهَاتِ . وَقَدْ بَقِيَ هٰذَا الأَثَرُ قَائِماً أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ،

حَتَّى تَهَدَّمَ بِفِعْلِ هَزَّةٍ أَرْضِيَّةٍ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ .

وَقَدِ انْتَقَلَتْ فِكْرَةُ بِنَاءِ الْفَنَارَاتِ مِنْ مِصْرَ : فَأَقَامَ الرُّومَانُ فِي إِنْجِلْتِرَا أَوَّلَ فَنَارٍ عَلَى قَلْعَةِ دُوفَرَ ، وَلاَ يَزَالُ يُسَمَّى لِلآنَ فَارُوسَ (Pharos) ، وَهُوَ اسْمُ جَزِيرَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ . وَكَلِمَةُ فَنَارٍ فِي الْفَرَنْسِيَّةِ (Phare) مُشْتَقَّةٌ أَيْضاً مِنْ (Pharos) .

وَهٰكَذَا تَذَكَّرْنَا (فَارُوسَ) الإِنْجِلِيزِيَّةَ وَ (فَارَ) الْفَرَنْسِيَّةَ بِأَوَّلِ فَنَارٍ اقِيمَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَرِيباً مِنْ مَصَبِّ النِّيلِ الْعَظِيمِ ، وَتَذَكَّرْنَا أَيْضاً بِحُبِّ سُوسْتْرَاتُسَ الْعَمِيقِ وَوَفَائِهِ النَّادِرِ لِخَطِيبَتِهِ الْمَفْقُودَةِ .

سمير يذهب الى استانبول

— ١ —

أَخِي عَلِي ،

مَا أَحْلَى هٰذِهِ الرِّحْلاَتِ وَمَا أَحَبَّهَا إِلَى نَفْسِي . كَمْ هُوَ جَمِيلٌ ذٰلِكَ الصَّيْفُ الَّذِي يُهَيِّءُ لِي تِلْكَ الْفُرْصَةَ السَّعِيدَةَ الَّتِي أَرَى فِيهَا بِلاَداً جَدِيدَةً ، وَأَقْوَاماً مُتَبَايِنَةً فِي الْجِنْسِيَّاتِ وَاللُّغَاتِ وَالْعَادَاتِ . كَانَتْ رِحْلَةُ الْبَحْرِ فِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ قَصِيرَةً جِدًّا ، فَقَدْ أَبْحَرْنَا مِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ ظُهْرِ الإِثْنَيْنِ فَإِذَا بِنَا فِي مِينَاءِ « بِيرِيه » بِجِوَارِ أَثِينَا فِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ مِنْ صَبَاحِ الأَرْبِعَاءِ . لاَ شَكَّ أَنَّ هٰذَا أَقْصَرُ طَرِيقٍ بَحْرِيٍّ يَصِلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أُورُبَّا . عَلَى أَنِّي فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ حِينَ نَزَلْتُ إِلَى هٰذَا الْمِينَاءِ أَنَّنِي فِي جَوِّ أُورُبِّي مُطْلَقاً ، فَالطَّقْسُ حَارٌّ كَالطَّقْسِ عِنْدَكُمْ أَوْ أَشَدُّ حَرَارَةً ، وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَرِنُّ فِي آذَانِنَا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالْبَاعَةِ وَالْحَمَّالِينَ ، وَأَكْثَرُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي حَنِينٍ زَائِدٍ عَنْ مِصْرَ الَّتِي عَاشُوا فِيهَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ ، وَيَأْسَفُونَ أَشَدَّ الأَسَفِ عَلَى فِرَاقِهَا .

اسْتَبْدَلْنَا بِبَعْضِ نُقُودِنَا نُقُوداً يُونَانِيَّةً يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا دِرَخْمَات ، وَمُفْرَدُهَا دِرَخْمَة ، وَهِيَ تُعَادِلُ مِنْ نُقُودِنَا مِلِّيماً وَنِصْفَ مِلِّيمٍ تَقْرِيباً .

طُفْنَا قَلِيلاً فِي شَوَارِعِ الْمِينَاءِ ، وَلٰكِنَّنَا لَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَسْتَحِقُّ الْبَقَاءَ طَوِيلاً : فَالْجَوُّ حَارٌّ كَمَا قَدَّمْتُ ، وَالشَّوَارِعُ ضَيِّقَةٌ وَمَرْصُوفَةٌ بِالأَحْجَارِ ، وَهِيَ فِي مَجْمُوعِهَا أَشْبَهُ مَا تَكُونُ بِالشَّوَارِعِ

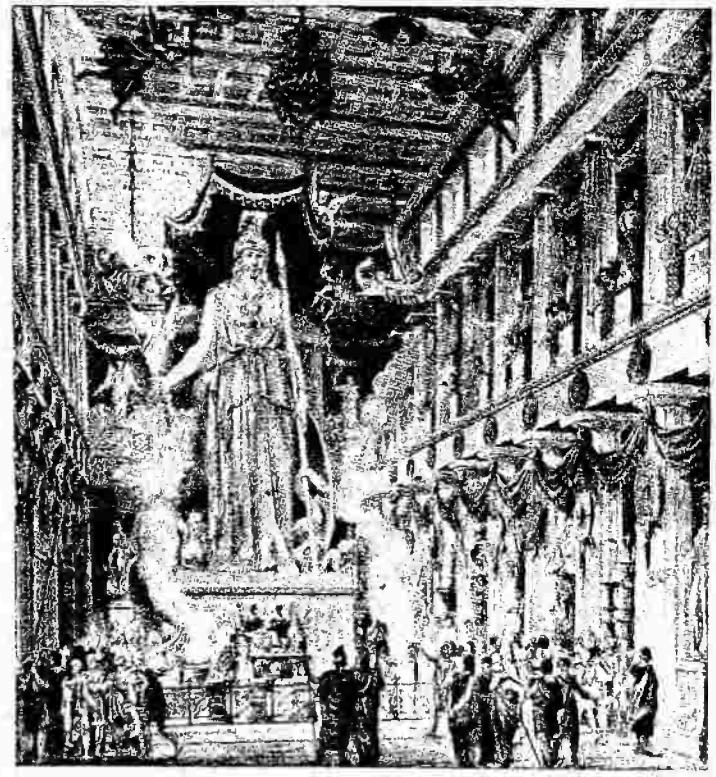

تمثال الالهة اثينا

الْمُحِيطَةِ بِجُمْرُكِ الإِسْكَنْدَرِيَةِ .

رَكِبْنَا سَيَّارَةً إِلَى أَثِينَا وَهِيَ كَمَا تَذْكُرُ عَاصِمَةُ الْيُونَانِ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا هٰذَا الاِسْمُ نِسْبَةً إِلَى إِلٰهَةِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَالْحُرُوبِ . أَقُولُ رَكِبْنَا السَّيَّارَةَ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمِينَاءِ غَيْرُ طَوِيلَةٍ يَقْطَعُهَا قِطَارٌ كَهْرَبَائِيٌّ فِي عِشْرِينَ دَقِيقَةً تَقْرِيبًا. وَهٰذَا الْقِطَارُ كَقِطَارِ «الْمِتْرُو» الَّذِي يَصِلُ الْقَاهِرَةَ بِهِلْيُوبُولِيس إِلَّا أَنَّ عَرَبَاتِهِ أَكْثَرُ عَدَدًا .

أَمَّا اللُّغَةُ ، يَا عَلِيُّ ، فَلَا أَظُنُّ أَنَّ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا لُغَةً أَصْعَبَ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ ، وَأَدْهَى مِنْ ذٰلِكَ أَنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقْرَأَ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّ رَسْمَ حُرُوفِهَا يَخْتَلِفُ كُلَّ الاِخْتِلَافِ عَنْ رَسْمِ الْحُرُوفِ اللَّاتِينِيَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا اللُّغَاتُ الإِنْجِلِيزِيَّةُ وَالْفَرَنْسِيَّةُ وَالإِيطَالِيَّةُ .

وَيَكْفِي أَنْ تَعْلَمَ يَا عَلِيُّ ، أَنَّ « الْفُنْدُقَ » مَعْنَاهُ بِالْيُونَانِيَّةِ « إِكْسُونُوذُوخِيُون » وَأَنَّ كَلِمَةَ أُشْكُرُكَ مَعْنَاهَا « افْخَارِسْتُو » لِكَيْ تُدْرِكَ مَبْلَغَ صُعُوبَةِ هٰذِهِ اللُّغَةِ . عَلَى أَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَحُلْ دُونَ تَفَاهُمِنَا مَعَ الْقَوْمِ ، فَفِي الْفَنَادِقِ وَالْمَطَاعِمِ تَجِدُ دَائِمًا مَنْ يَتَكَلَّمُ الإِنْجِلِيزِيَّةَ أَوِ الْفَرَنْسِيَّةَ أَوِ الْعَرَبِيَّةَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .

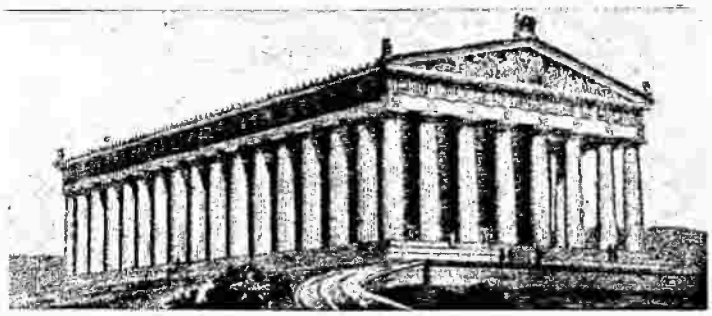

الاكروبول كما كان

وَرَأَى وَالِدِي أَنْ أَوَّلَ مَا يَجِبُ زِيَارَتُهُ فِي أَثِينَا «الْأَكْرُوبُول» الَّذِي هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا كَبُرْجِ إِفِلْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَارِيسَ أَوْ كَالْهَرَمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ «وَالأَكْرُوبُول» هَذَا رَبْوَةٌ عَالِيَةٌ جِدًّا وَفَسِيحَةٌ جِدًّا تَرَى عَلَيْهَا أَطْلَالاً مُبَعْثَرَةً بَعْضُهَا مُتَصَدِّعُ الْبِنَاءِ لِدَرَجَةٍ ضَاعَتْ مَعَهَا مَعَالِمُهُ بَيْنَمَا الْبَعْضُ الآخَرُ لاَ يَزَالُ قَائِمًا فِي حَالَةٍ جَيِّدَةٍ تَمْ عَنْ سَابِقِ عَهْدِهِ.

وَكَانَ الأَكْرُوبُولُ فِي عَهْدِهِ الأَوَّلِ مَعْبَدًا لِلآلِهَةِ «أَثِينَا».

طفل يوناني بملابسه اليونانيه

خَمْسَةَ أَمْيَالٍ، فَيُحَيُّونَهُ فِي خُشُوعٍ وَإِجْلاَلٍ. أَمَّا الثَّالِثُ فَمِثَالٌ بَدِيعُ الصُّنْعِ مِنَ الْعَاجِ وَالذَّهَبِ الْخَالِصِ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ أَرْبَعِينَ قَدَمًا.

معبد النصر المقدس باثينا

وَكَانَ يُقَالُ عَنْهُ إِنَّهُ أَجْمَلُ بِنَاءٍ فِي الْعَالَمِ أُقِيمَ عَلَى أَجْمَلِ بُقْعَةٍ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ. وَكَانَ بِهِ ثَلاَثَةُ تَمَاثِيلَ لِلآلِهَةِ: أَحَدُهَا تِمْثَالٌ خَشَبِيٌّ صَغِيرٌ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَالثَّانِي تِمْثَالٌ مِنَ الْبُرُنْزِ هَائِلُ الْحَجْمِ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ سَبْعِينَ قَدَمًا، كَانَ يَرَاهُ الْبَحَّارَةُ عَلَى مَسَافَةِ

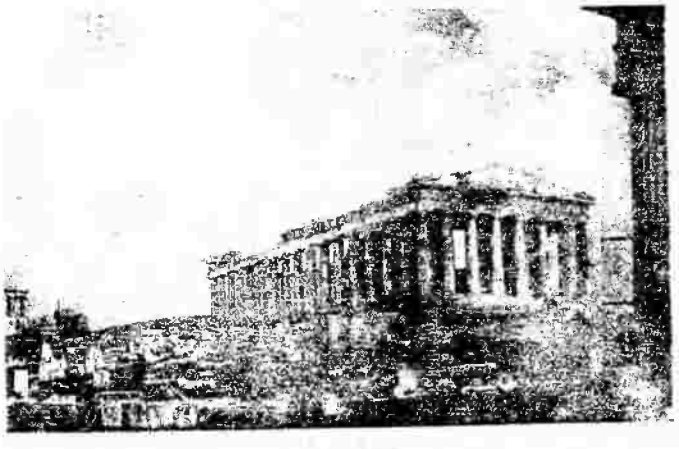

الاكروبول الان

وَكَانَ الْمَعْبَدُ مُزَيَّنًا مِنَ الْخَارِجِ كَمَا فِي الدَّاخِلِ بِنُقُوشٍ مَحْفُورَةٍ، هِيَ آيَةٌ فِي الْجَمَالِ الْفَنِّيِّ. وَلاَ زَالَ الأَكْرُوبُول مَقْصِدَ السُّيَّاحِ وَالْبَاحِثِينَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ بَيْنَ ثَنَايَا أَنْقَاضِهِ الْمُبَعْثَرَةِ فُصُولاً مِنْ ذَلِكَ التَّارِيخِ الْمَجِيدِ تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ.

أَمَّا أَثِينَا نَفْسُهَا فَمَدِينَةٌ جَمِيلَةُ شَوَارِعُهَا وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ وَمَيَادِينُهَا فَسِيحَةٌ وَنَظِيفَةٌ إِلاَّ أَنَّنِي لاَ أَشُكُّ فِي أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنَ الْقَاهِرَةِ، بَلْ رُبَّمَا كَانَتْ أَصْغَرَ مِنْهَا بِكَثِيرٍ.

اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ عَلَى أَنْ نَعُودَ إِلَى «بِيرِيه» غَداً لِنَسْتَقِلَّ الْبَاخِرَةَ إِلَى إِسْتَانْبُول.

فَإِلَى اللِّقَاءِ فِي تُرْكِيَا.

أَخُوكَ سَمِير

الألعاب الاولمبية

نَشَرَتِ الصُّحُفُ وَأَذَاعَتِ مَحَطَّاتُ الإِذَاعَةِ اللاَّسِلْكِيَّةِ أَخْبَاراً مُفَصَّلَةً عَنْ دَوْرَةِ الأَلْعَابِ الأُولِمْبِيَّةِ الَّتِي انْعَقَدَتْ فِي بِرْلِين فِي شَهْرِ أَغسطس الْمَاضِي. وَلَعَلَّكَ كُنْتَ تَتَسَاءَلُ حِينَ تَقْرَأُ تِلْكَ الأَخْبَارَ عَنْ أَصْلِ تِلْكَ الدَّوْرَاتِ الأُولِمْبِيَّةِ وَنَشْأَتِهَا.

أُولِمْب وَادٍ عَظِيمٌ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الإِغْرِيقِ مَنْزِلَةُ التَّقْدِيسِ، لأَنَّهُ كَانَ مَوْطِنَ آلِهَتِهِمْ، فَكَانَ لِذَلِكَ مُشْتَمِلاً عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَابِدِ وَالْمَذَابِحِ وَالْمَسَارِحِ الَّتِي ازْدَانَتْ كُلُّهَا بِعَدَدٍ وَفِيرٍ مِنَ الصُّوَرِ الْفَنِّيَّةِ، وَالتُّحَفِ النَّادِرَةِ، وَالتَّمَاثِيلِ الدَّقِيقَةِ، حَتَّى لَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَحْتَوِي فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ عَلَى ثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِنَ التَّمَاثِيلِ الرَّائِعَةِ. وَيَعْتَبِرُهُ الأَثَرِيُّونَ بِحَقٍّ كَنْزاً ثَمِيناً يُمَثِّلُ الْفَنَّ الإِغْرِيقِيَّ فِي أَزْهَى عُصُورِهِ.

وَكَانَ أَكْبَرَ الأَعْيَادِ الْوَطَنِيَّةِ عِنْدَ الإِغْرِيقِ عِيدَ الأَلْعَابِ. وَكَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِهِ مَرَّةً كُلَّ خَمْسِ سِنِينَ تَكْرِيماً لِـ(زِيَسْ) كَبِيرِ الآلِهَةِ فِي وَادِي أُولِمْبَ الْمُقَدَّسِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عِيدُهُ عِيدَ الأَلْعَابِ الاولمبية. وَقَدْ احْتَفَلُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي عَامِ ٧٧٦ قَبْلَ الْمِيلاَدِ.

وَكَانَ الاسْتِعْدَادُ لِهَذَا الْعِيدِ يَبْدَأُ قَبْلَ الْمَوْعِدِ الْمَضْرُوبِ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، حَيْثُ يَحْضُرُ الْمُتَبَارُونَ مِنْ سَائِرِ الْمُقَاطَعَاتِ لِلتَّمْرِينِ فِي الْمَلْعَبِ الْكَبِيرِ الَّذِي كَانَ يَضِيقُ بِهِمْ عَلَى سَعَتِهِ لاَ سِيَّمَا فِي خِلاَلِ الشَّهْرِ السَّابِقِ لِلْعِيدِ. وَكَانَ مِنْ تَقَالِيدِ هَذَا الْعِيدِ أَلاَّ يُسْمَحَ لِلنِّسَاءِ بِمُشَاهَدَتِهِ. وَلَمْ يُعْرَفْ بِالضَّبْطِ بَرْنَامَجُ أَيَّامِ الْعِيدِ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَ الْمُؤَرِّخِينَ

يُقرِّرُ أنَّ اليومَ الأوَّلَ كانَ قاصراً عَلَى تقديمِ القرابينِ وإقامةِ الصَّلَواتِ للآلِهَة ! ثمَّ تقسيمِ المُتبارينَ إلى أقسامٍ متجانسةٍ تحتَ إشرافِ هيئةِ المُحكِّمينَ .

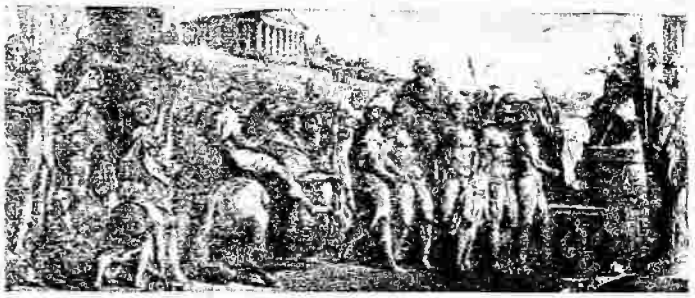

الناس يحملون أحد الشعراء الفائزين تكريما له

وكانَ برنامجُ اليومِ الثاني يشتملُ عَلَى مُبارياتٍ بينَ الفتيانِ في العَدْوِ والمُصارعةِ والملاكمةِ وسباقِ الخيلِ.

أمَّا اليومُ الثالثُ — وكانَ أهمَّ أيَّامِ العيدِ فكانتْ تقامُ فيهِ المُبارياتُ بينَ الرِّجالِ في مختلفِ الألعابِ — في العَدْوِ لمسافاتٍ قصيرةٍ ومسافاتٍ طويلةٍ — وفي المُصارعةِ — والملاكمةِ وسباقِ العَدْوِ للأبطالِ الدروعِ الثقيلةِ. وفي اليومِ الرابعِ كانتْ تقامُ المُبارياتُ في القفزِ ورميِ القرصِ ورميِ الحربةِ والمُصارعةِ وسباقِ العرباتِ وسباقِ الخيلِ وسباقِ المَوالي . وفي اليومِ الخامسِ كانتْ تُنظَّمُ المواكبُ وحفلاتُ الاستعراضِ لتكريمِ الفائزينَ . فكانوا يتوِّجونَهم بإكليلٍ منْ أوراقِ الزَّيتونِ يقطعونَها منَ الشجرةِ المقدَّسةِ ، ويُعطونَ كلاً منهمْ فوقَ ذلكَ غصناً منْ أغصانِ النخيلِ . بينما يُعلنُ المُذيعُ اسمَهُ واسمَ والدِهِ واسمَ بلدِهِ .

ولمْ تكنِ المُبارياتُ قاصرةً على الألعابِ ، بلْ كانتْ تشملُ الشُّعراءَ والموسيقيِّينَ والمُصوِّرينَ والحفَّارينَ وسائرَ رجالِ الفنِّ . وكانوا يُرْعَونَ منْ أنحاءِ الدُّولِ المُختلفةِ على أنْ يَنالوا فخرَ الجائزةِ — فخرَ الحصولِ على التاجِ المصنوعِ منْ أوراقِ الزَّيتونِ .

وكانَ الفائزُ في هذهِ الألعابِ ، حينَ يعودُ إلى بلدِهِ يُستقبلُ فيها أجلَّ استقبالٍ ، فتوضعُ لتكريمِهِ الأغاني والأناشيدُ وتقامُ لهُ التماثيلُ ويُعفى منَ الضرائبِ العامَّةِ ويُمنحُ مقعدَ الشرفِ في كلِّ حفلٍ واجتماعٍ .

وكانتِ اسبارتا أكثرَ الولاياتِ اهتماماً

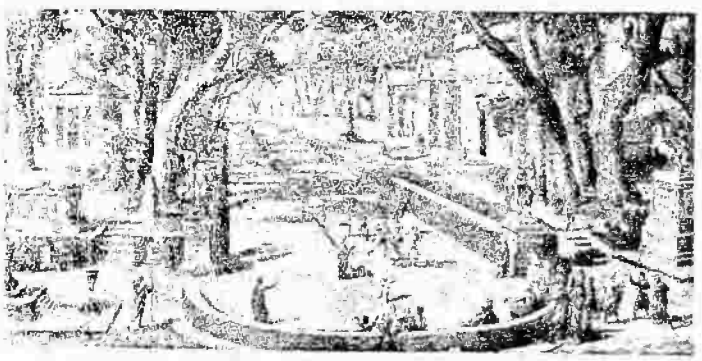

ملعب اسبارتا القديم

بالألعابِ ، حتَّى لقدْ كانتْ حكومتُها تُعنَى بنفسِها

بِتَمْرِينِ أَبْنَاءِ الْبِلَادِ مِنْ سِنِّ السَّابِعَةِ لِيَكُونُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ جُنُوداً أَشِدَّاءَ . وَكَانَ النِّظَامُ يَقْضِي بِأَنْ يَعِيشُوا فِي ثَكَنَاتٍ وَيُرَوِّضُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْحَيَاةِ الْخَشِنَةِ الْقَاسِيَةِ ، وَعَلَى احْتِمَالِ الْجَلْدِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْمَجْهُودِ الشَّدِيدِ .

وَلَمْ تَكُنْ تُقَامُ تِلْكَ الْأَلْعَابُ لِمُجَرَّدِ اللَّهْوِ وَالتَّسْلِيَةِ ، بَلْ كَانَتْ تُقَامُ قُرْبَانًا لِلْإِلٰهِ « عَطَارِد » وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ جُزْءًا مِنْ دِيَانَةِ الْإِغْرِيقِ . وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أَيْضاً كَانَتْ تُتَّخَذُ إِجْرَاءَاتٌ حَازِمَةٌ لِمَنْعِ أَيِّ مُحَاوَلَةٍ لِلْغِشِّ فِيهَا . وَقَدْ بَلَغَتْ هٰذِهِ الْأَلْعَابُ حَدَّ التَّقْدِيسِ حَتَّى لَقَدْ كَانُوا فِي حَالَةِ الْحَرْبِ يَقِفُونَ الْقِتَالَ حِينَ يَبْدَأُ مَوْسِمُ الْأَلْعَابِ . وَلَا يَسْتَأْنِفُونَهُ إِلَّا بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمَوْسِمِ وَعَوْدَةِ الْعَائِدِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ .

وَرُبَّمَا كَانَ هٰذَا هُوَ السَّبَبَ فِي أَنَّ الْإِمْبِرَاطُورَ تِيُودُوسِيسَ الْأَوَّلَ أَبْطَلَ الِاحْتِفَالَ بِهٰذَا الْعِيدِ عَامَ ٣٩٤ قَبْلَ الْمِيلَادِ . وَجَاءَ تِيُودُوسِيس الثَّانِي فَأَمَرَ بِإِحْرَاقِ جَمِيعِ الْمَلَاعِبِ وَالْمَبَانِي الْمُلْحَقَةِ بِهَا . وَكَانَ قَدْ أَصَابَهَا التَّخْرِيبُ عَلَى أَيْدِي الْغُزَاةِ الرُّومَانِ وَالْأَبَاطِرَةِ الْبِيزَنْطِيِّينَ . غَيْرَ أَنَّ هٰذِهِ الْأَلْعَابَ بُعِثَتْ فِي أَثِينَا مَرَّةً أُخْرَى فِي عَامِ ١٨٩٦ (مِيلَادِيَّةً) وَلَا زَالَتْ تُقَامُ مَرَّةً فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ، غَيْرَ أَنَّهَا فَقَدَتْ صِبْغَتَهَا الدِّينِيَّةَ ، وَلَمْ تَعُدْ قَاصِرَةً عَلَى الْيُونَانِ وَحْدَهَا كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ الْأَمْرِ ، بَلْ لَقَدِ اتَّسَعَتْ دَائِرَتُهَا حَتَّى شَمِلَتِ الْعَالَمَ كُلَّهُ ، كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَلْعَابٌ جَدِيدَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَمْ يَعُدْ مَرْكَزُهَا وَادِيَ أُولِمْبَ الْمُقَدَّسَ ، بَلْ أَصْبَحَتْ تَتَنَقَّلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، بَلْ وَمِنْ قَارَّةٍ إِلَى قَارَّةٍ . فَقَدْ كَانَتْ فِي بَارِيس عَامَ ١٩٣٢ ، ثُمَّ فِي بِرْلِينَ عَامَ ١٩٣٦ وَسَتَكُونُ فِي طُوكْيُو عَامَ ١٩٤٠ وَمَنْ يَدْرِي فَقَدْ يَأْتِي الدَّوْرُ عَلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ؟

(يتبع)

الديك المهتز

تَرَى فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ نَمُوذَجاً لِديك مُسْتَنِداً عَلَى قَائِمَتَيْنِ . إِذَا أَمَلْتَهُ قَلِيلاً ثُمَّ تَرَكْتَهُ . أَخَذَ يَهْتَزُّ دُونَ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ مَكَانِهِ .

وَلِصُنْعِهِ اتَّبِعِ الْخُطُوَاتِ الْآتِيَةَ :—

(١) انْقُلْ أَجْزَاءَ الرَّسْمِ بِوَسَاطَةِ وَرَقِ الْكَرْبُونِ عَلَى خَشَبٍ سَمْكُهُ نِصْفُ (سم) وَانْقُلْ كَذٰلِكَ الْقَائِمَ (١) مَرَّةً أُخْرَى عَلَى قِطْعَةٍ أُخْرَى مِنْ نَفْسِ الْخَشَبِ .

(٢) اقْطَعْ عَلَى حُدُودِ الرَّسْمِ بِمِنْشَارِ (الاركت) فَتَحْصُلُ عَلَى الْأَجْزَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا الشَّكْلُ .

(٣) ثَبِّتِ الْقَائِمَتَيْنِ فِي مَكَانَيْهِمَا بِالْقَاعِدَةِ بِالْغِرَاءِ أَوْ (بِالْمِسْكُوتِين) ، مَعَ مُرَاعَاةِ أَنْ تَكُونَ الْخَافَةُ

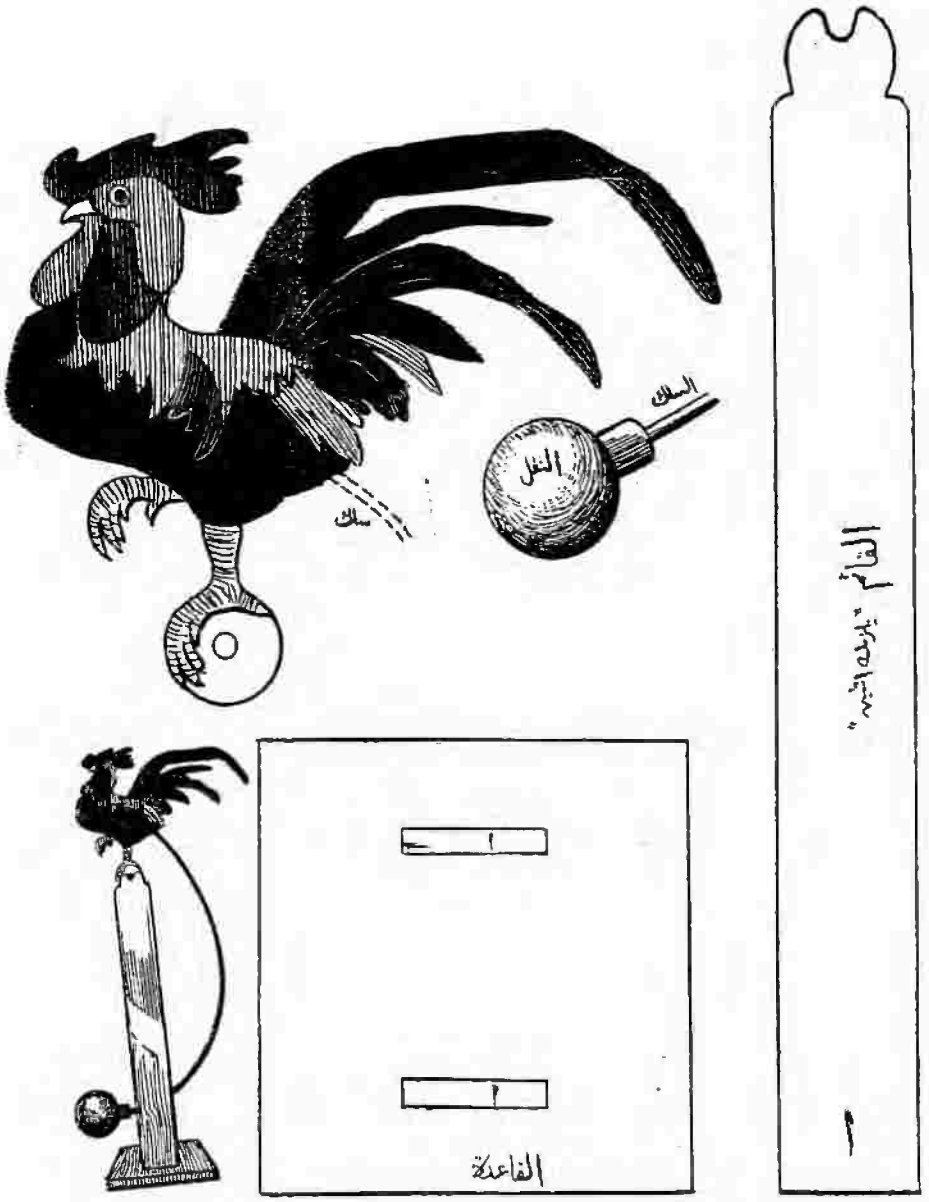

المُلْيا لِكُل قائِمٍ ناعِمَةَ المَلْمَس حتَّى يَتحرَّكَ عَلَيْهِ بِسُهُولَةٍ السِّلْكُ الَّذِى يمر مِنْ خِلَال الثَّقب المَوْجُود بأَسْفَل رِجْل الدِّيك .

(٤) اقطَع قِطْعَة مُتناسِبَة الطُّول مِن سِلْك مُتَوَسِّطِ السَّمْك وَثَبِّتْها فى المَكَان المَثْقُوب الظَّاهِر عِنْدَ أَسْفَل ذَيْل الدِّيك ثُم احْنِ السِّلْك كَمَا فى الشَّكْل وَثَبِّتهُ مِنْ طَرَفِهِ الآخَرَ فى ثقل مُناسِب .

(٥) لَوِّن النَّموذج بَعْدَ ذَلِكَ بالأَلْوَانِ الَّتِى تَرُوقُكَ

للتسلية

١ – معرفة العُمر

انقل المربعات الستة المرسومة هنا على قطع من الورق فى حجم ورق اللعب. أعط الأوراق لأحد أصدقائك وقل له إنك ستخبره عن عمره بالضبط. اطلب منه أن يعطيك جميع الأوراق التى تحتوى على الرقم الدال على عمره وأن يحتفظ بالأوراق الأخرى. اجمع الأرقام الموجودة فى الركن الأعلى من جهة اليمين من مجموعة الأوراق المحتوية على الرقم الدال على عمر صديقك فيكون الناتج هو عمر صديقك بالضبط.

٥	٦	٧	١٣	١٢	٤
١٤	١٥	٢٠	٣١	٢٢	٢٣
٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٦	٣٧
٥٢	٣٨	٣٩	٤٤	٤٥	٤٦
٤٧	٥٣	٥٤	٥٥	٦٠	١٣

٣	٦	٧	١٠	١١	٢
١٤	١٥	١٨	١٩	٢٢	٢٣
٢٦	٢٧	٣٠	٣١	٣٤	٣٥
٣٨	٣٩	٤٢	٤٣	٤٦	٤٧
٥٠	٥١	٥٤	٥٥	٥٨	٥٩

١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	١٦
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٤٨	٤٩
٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٣٠	٦٠

٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٢
٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٤١

٩	١٠	١١	١٢	١٣	٨
١٤	١٥	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٤٠	٤١
٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	١٣

١٣	٥	١	٩	١١	١٠
١٣	١٥	١٧	١٩	٢١	٢٢
٢٥	٢٧	٢٩	٣١	٣٣	٣٥
٣٧	٣٩	٤١	٤٣	٤٥	٤٧
٤٩	٥١	٥٣	٥٥	٥٧	٥٩

مثال: لنفرض أن صديقك هذا كان عمره ١٤ سنة فهو إذاً سيعطيك الأوراق رقم ١، ٢، ٥ ومجموع الأرقام التى فى الأركان العليا من جهة اليمين هو ٤+٢+٨=١٤ سنة وهو عمر صديقك.

٢ – السارق الماكر

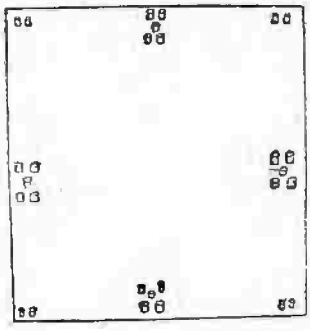

كان بائع مربّات قد وضع ٢٨ «برطمانا» من المربّى على النظام المبيّن فى الشكل، وكان كلما عدّ «البرطمانات» المرصوصة على كل ضلع من أضلاع المربع وجدها تسعة. فجاء سارق ماكر

وَسَرَقَ مِنْهَا أَرْبَعة ، ثُمَّ أَعَادَ تَرْتِيبَهَا فى وَضْعٍ جَدِيدٍ بِحَيْث إن عَدَدَها عَلَى كُلِّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلاَعِ المُرَبَّعِ ظَلَّ تِسْعَةً كَمَا كَانَ ، حَتَّى لاَيَفْطَنَ البَائِعُ لِلْأَمْرِ .

وَعَادَ السَّارِقُ بَعْدَ أَيَّام وَسَرَقَ أَرْبَعَ بَرْطَمَانَات أُخْرَى وَغَيَّرَ التَّرْتِيب بِحَيْثُ ظَلَّ العَدَدُ عَلَى كُلِّ ضِلْعٍ من أَضْـــلاَعِ المُرَبَّعِ كَالسَّابِق . فَكَيْفَ اسْتَطَاعَ السَّارِقُ تَرْتِيب البَرْطَمَانَات فى الحَالَتَيْنِ ؟ ؟

٣ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

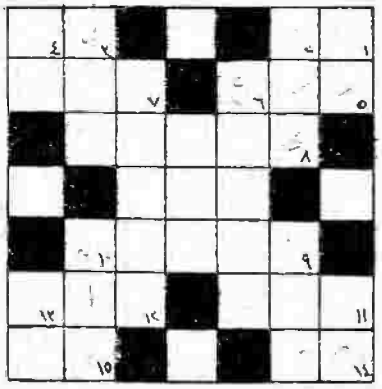

الكلمات الافقية

١ — طرف او حافة
٣ — جزء من الوجه
٥ — لباس يلبسه المحاربون
٧ — عكس « اشترى »
٨ — يشيع ذكره
٩ — جمع أول
١١ — اطمئنان وسلام
١٢ — سهل
١٤ — علقم
١٥ — حرف جزم

الكلمات الرأسية

١ — حاجز
٢ — شاهد
٣ — حيوان صغير
٤ — حرف جر للمعية
٦ — عدد
٧ — مفرد « بها ليل »
٩ — أعطى أمراً
١٠ — حصل على
١١ — والدة
١٣ — اذهب إلى فراشك

٤ — مسابقة مشابك الغسيل

يوضع عدد من مشابك الغسيل على منضدة ويقف المتبارون حولها وعند الأذن بالسباق يعمل كل منهم على أن يشبك فى وجهه — فى اذنيه وشفتيه وأنفه وغير ذلك — اكبر عدد منها على شريطة الا يلتقط أكثر من مشبك واحد فى كل مرة . والفائز من يكون فى وجهه أكبر عدد من تلك المشابك .